



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1.651

العدد الثالث والعشرون / شباط 2024

أثر فعالية التعلم التوليدي في كسب المفاهيم الجغرافية عند متعلمي الصف الثاني متوسط (مدينة الرمادي نموذجاً)

The impact of the effectiveness of generative education in acquiring geographical concepts among second grade intermediate learners (the city of Ramadi as a model).

إشراف الاستاذ الدكتور غسان الخالد

قسم المناهج وطرائق التدريس

جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

ثامر نوري محمود

طالب ماجستير في قسم المناهج وطرائق التدريس

جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

مستخلص الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية في الصف الثاني في المدارس بمدينة الرمادي، وذلك بهدف تعزيز اهتمام الطلاب بالمواضيع الجغرافية وتشجيعهم على الاستفادة من التعلم الاختياري. كما يهدف البحث إلى تقييم تأثير التعلم التوليدي على تعزيز اكتساب المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الثاني. كما يهدف البحث إلى تحليل محتوى المنهج من خلال أبعاد التعلم التوليدي واقتراح تصور مفهومي حول اكتساب المفاهيم الجغرافية. تم استطلاع آراء مدرسي مادة الجغرافيا، حول أثر فعالية التعلم التوليدي في كسب المفاهيم الجغرافية عند متعلمي الصف الثاني متوسط، تم أيضاً اعتماد المنهج الوصفي التحليلي مع تصميم الباحث للاستبانة بما يتوافق مع الدراسة، وتألّف القسم النظري من مبحثين: في المبحث الأول يقوم الباحث بنظرة شاملة وواسعة عن التعلم التوليدي، أمّا في المبحث الثاني، فقد عرض الباحث كل ما يتعلق بكسب المفاهيم الجغرافية. تم تطبيق الاختبار على عينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث قام بوضع أسماء مدرسي ومدرسات مادة الجغرافيا للمرحلة المتوسطة المختارين من بعض مدارس مدينة الرمادي الذين يدرسون الصف الثاني متوسط بواقع 111 مدرساً و 56 مدرسة للعام الدراسي 2022-2023.

ثم قام الباحث باختيار نسبة 30% من مجتمع الدراسة أي 50 مدرساً ومدرسات بواقع 34 مدرساً و 16 مدرسة) حيث تمكن من اخذ آرائهم حول أثر فعالية التعلم التوليدي في اكتساب الطلاب المفاهيم الجغرافية. بعد ان تم التحليل وتفسير النتائج، جاءت النتائج كما يلي:

- أن فعالية التعلم التوليدي تساعد في تنمية التفكير العالي وتنشيط الجوانب الإبداعية للدماغ، من خلال إيجاد علاقات منطقية ومنظمة بين المعلومات.
- أن الفقرة "تنمية التفكير فوق المعرفي" هي الأكثر أهمية بالنسبة لأفراد العينة.
- تميزت أبعاد التعلم التوليدي في توزيع المعلم للطلاب للعمل في مجموعات صغيرة، ودمج المعرفة السابقة للمتعلمين مع المعرفة الجديدة واستكشاف تصورات المتعلمين حول موضوع محدد.

الكلمات المفتاحية: التعلم التوليدي- اكتساب المفاهيم الجغرافية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

This study focuses on understanding how to engage students with geographic concepts in second grade in light middle schools, so as to increase students' interest in geographic topics and encourage optional learning. The research also aims to evaluate the effect of generative learning on the acquisition of geographical concepts for second-grade students. It also aims to research detailed content through nascent learning and propose a conceptual conception of the acquisition of geographical concepts. The opinion of geography teachers was surveyed about the success of generative learning in acquiring geographical concepts among second-grade learners. Descriptive analytical models were also adopted with the researcher's design of the questionnaire, including the agreement of the study. The theoretical section was composed of two sections: In the first section, the researcher conducted a comprehensive and broad overview. Regarding generative learning, Johnson: In the second section, the researcher presented everything related to acquiring geographical concepts.

The test was applied to creativity in a direct and simple way, as it included the names of male and female middle school geography teachers selected from some schools in the city of the Levant who started the second middle school year, with 111 teachers and 56 belly dancing schools 2022-2023.

Then he selected 30% of the study population, i.e. 50 male and female teachers (34 teachers and 16 schools), where he was able to obtain their opinions about the success of generative learning in students' acquisition of geographical concepts. After analyzing and interpreting the results, the results are as follows:

The effectiveness of neonatal learning helps in developing higher thinking and activating the brain's response, by creating logical and organized relationships between information.

- The paragraph "Developing thinking beyond imagination" is the most important for the individuals in the sample.

The dimensions of generative learning were characterized by the aspiring teacher's distribution of work in small groups, and the integration of new learners' prior knowledge with the knowledge and explorations of learners on a specific topic.

Keywords: Generative learning - acquisition of geographical concepts.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

القسم الأول: الجانب النظري

المقدمة

مع تزايد تقدم التكنولوجيا وتغير أساليب التعليم، ظهرت ضرورة تلبية احتياجات المجتمع من خلال تقديم تعليم فعال يركز على تنمية متعلمين مبتكرين وقادرين على التفكير المرن. لتحقيق هذا الهدف، يتطلب تحديث جميع مكونات نظام التعليم، وتطويرها بشكل مستمر، وتدريب المعلمين على النماذج والأساليب التعليمية الحديثة، لتعزيز النشاط والحيوية لدى المتعلمين والانتقال من السلبية والخمول إلى الإيجابية والإبداعية. من بين هذه النماذج الحديثة يأتي نموذج التعلم التوليدي، الذي أصبح واحداً من الأساليب المبتكرة التي تعزز عملية اكتساب المعرفة. يشير التعلم التوليدي إلى القدرة على إنشاء المعرفة وتوليدها بدلاً من استيعاب المعلومات بشكل مباشر. وفي سياق التعلم الجغرافي، يتساءل الباحثون عن كيفية تأثير فعالية هذا الأسلوب في كسب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين.

تحظى مفاهيم الجغرافيا بأهمية خاصة، حيث ترتبط بفهمنا للعالم من حولنا. قد يكون التعلم التوليدي أداة فعالة لتحقيق هذا الفهم العميق، وذلك من خلال تحفيز التفكير النقدي والإبداع. عندما يتمكن المتعلمون من بناء مفاهيمهم الجغرافية الخاصة، يمكن أن يتحقق تكامل أعلى وتفاعل أكبر مع المحتوى التعليمي. يُظهر البحث الحديث أن الاستفادة من التكنولوجيا يمكن أن تكون أحد المحركات الرئيسية لفعالية التعلم التوليدي في مجال الجغرافيا. فمثلاً، يمكن استخدام الخرائط الرقمية التفاعلية وتطبيقات الواقع الافتراضي لتوفير تجارب تعلم واقعية وشيقة. يتيح ذلك للمتعلمين التفاعل مع المحتوى الجغرافي بشكل أكبر، مما يساهم في تعميق فهمهم وتحفيز فضولهم.

بالإضافة إلى ذلك، يعزز التعلم التوليدي التفاعل والتعاون بين المتعلمين، حيث يمكن للأفراد تبادل الأفكار وبناء المعرفة سوياً. هذا التفاعل الاجتماعي يمكن أن يعزز فهم المفاهيم الجغرافية بطرق متعددة. مع هذا التحول في الأساليب التعليمية، يُعدُّ التعلم التوليدي فرصة ملهمة للطلاب لاستكشاف وفهم الجغرافيا بشكل أعمق وأكثر إشراقاً. ومن خلال توجيه الاهتمام نحو هذا النهج، يمكن أن تكون هناك آفاق جديدة لتطوير القدرات الجغرافية لدى المتعلمين وتحفيزهم لاستكشاف عالمهم بطرق مبتكرة وشيقة. (صلاح عبد الرازق، 2000)

أهمية الدراسة

تزايد الاهتمام بمفهوم التعلم التوليدي والاندماج الفعال فيه في ضوء التحولات الحضارية السريعة التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر. وقد تأثرت بنية النظام التعليمي بشكل كبير بسبب تلك التغيرات والتحولات في المجتمع. ولتمكين الأفراد من التعامل مع هذه التحديات، يتطلب إعادة تقييم مفهوم ومحتوى وطرق النظم التعليمية بشكل عميق، وبنائها على أسس جديدة تعتمد على استراتيجيات علمية فعالة وتنكيف مع الموارد المتاحة. وعليه، تعمل



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الدول المختلفة جاهدة على تحسين أنظمتها التعليمية بشكل كامل أو جزئي، بهدف تلبية احتياجات المجتمع ومواجهة التحديات المستقبلية. (بشارة، 1986، ص.7).

- **الأهمية التطبيقية:** لا يوجد شك في أن القرن الحادي عشر يشهد تقدمًا مذهلاً في مجال الاتصال ونقل المعلومات، ويتميز بالمهارات والأداء المتميزين. يُعدُّ العقل والتفكير المنطقي المتجرد نموذجًا متناقضًا مع النهج التقليدي للتعليم الذي يركز على حفظ المعرفة وتلقينها. ففي العصر الحالي، تُنظَر المؤسسات التعليمية إلى على أنها رمز للتقدم والانتقال نحو المستقبل، ولا تعتبر المدارس مجرد وسائل لنقل وتوزيع المعرفة، بل تُعدُّ مؤسسات تقوم بفحص وتقييم وتنقية وتطوير المعرفة قبل نشرها واعتمادها. ويتجلى هذا من خلال التركيز على البحث والدراسات وتوفيرها للمستفيدين، خاصة الجوانب التطبيقية منها (الزند وعبيدات، 2011، ص : 1).

- **الأهمية النظرية:** تتميز استراتيجيات التدريس الحديثة بتشجيع المشاركة الفعالة بين المعلم والطلاب، حيث يُؤخذ في الاعتبار الاختلافات الفردية بين الطلاب وتُسهّم في تحقيق أهداف المنهج. وفي المرحلة المتوسطة في المسار الأكاديمي، يتوقع وجود معلم يُقدِّم الدرس ومتعلمون يتلقون الدرس، وتتمتع العملية التعليمية بتفاعل بناء بين المعلم والطلاب. وتلعب الاستراتيجيات التي يتبناها المعلم في تقديم المادة دورًا أساسيًا في عملية التدريس، حيث يتوقف نجاح العملية التعليمية على كيفية تقديم المادة التعليمية بشكل فعّال وتفاعلي للطلاب (عبد السلام، 2000، ص 69).

إشكالية الدراسة

تشهد العملية التعليمية تطورًا مستمرًا وتغيرات مستمرة من تطور الحياة العملية، ومن المناسب أن تتطور المناهج التعليمية لمواكبة هذه التغيرات وتحقيق طموحات الأمة وآمالها في تحقيق نمو وتطور أكبر. مع تطور العصر وتقدم التكنولوجيا، شهدت أساليب التعليم تحولات جذرية، ومن بين هذه التحولات يبرز التعلم التوليدي كمنهج فعّال يهدف إلى تحفيز الإبداع وتوليد المعرفة بدلاً من استيعاب المعلومات بشكل تقليدي. وفي سياق الجغرافيا، تتساءل الدراسات الحديثة عن كيفية تأثير فعالية التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين. يعتبر هذا الموضوع إشكاليةً معقدة تتطلب تحليلًا دقيقًا واستكشافًا لتأثير هذا الأسلوب التعليمي الحديث على فهم الطلاب للمفاهيم الجغرافية. تعتبر المفاهيم الجغرافية جزءًا أساسيًا من الفهم الشامل للعالم من حولنا، وهي تتعامل مع العلاقات المكانية والأثر الجغرافي على التفاعلات الإنسانية والبيئية. إن فهم هذه المفاهيم يمثل تحديًا مهمًا للمتعلمين. بالتالي، فإن التعليم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يحتل مكانة متقدمة في أولويات الخطط التنموية في مدينة الرمادي. تم وضع إطار البحث باستخدام السؤال الرئيسي التالية:

- ما هو تأثير التعليم التوليدي على عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين في مدينة الرمادي؟
يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي الأبعاد الخاصة بالتعليم التوليدي والمؤثرة في عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى الطلاب من وجهة نظر المدرسين؟
- ما هي أبعاد اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية من خلال التعليم التوليدي وفقاً لوجهة نظر المدرسين؟
- ما هي التأثيرات الناتجة عن استخدام المدرسين للتعليم التوليدي على درجة اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية؟

فرضيات الدراسة

1. تؤثر أبعاد التعليم التوليدي في عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى الطلاب من وجهة نظر المدرسين.
2. وفقاً لآراء المدرسين، هناك عدة أبعاد تعبر عن اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية من خلال التعليم التوليدي.
3. يؤثر التعليم التوليدي بدرجة كبيرة على اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية.

أهداف الدراسة

يتركز البحث على تحديد أبعاد هذا النوع من التعلم لدى الطلاب وأبعاد المفاهيم الجغرافية التي يتعلمونها، كما يدرس أهداف المنهج الجغرافيا واستخدام المعلمين لمصادر ووسائل مختلفة لمساعدة الطلاب على اكتساب هذه المفاهيم وتطويرها. ويهدف البحث أيضاً إلى تطوير أساليب تدريس الجغرافيا واستخدام التعلم التوليدي وطرق التعلم الحديثة وتطبيقاتها لتطوير المفاهيم الجغرافية لدى الطلاب بطرق متعددة. وبالإضافة إلى ذلك، يركز البحث على تحسين عملية تقييم الطلاب، مع التركيز على الشحن والتحليل والتصنيف واستخلاص النتائج. ويهدف البحث أيضاً إلى دراسة تأثير هذا النوع من التعلم على الأداء الأكاديمي لطلاب الصف الثاني في مدينة الرمادي.

أطر الدراسة

- المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة مدينة الرمادي.
- الموضوعية: تحديد أثر التعلم التوليدي على فاعلية اكتساب المفاهيم الجغرافية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- البشرية: عينة عشوائية، من مدرسي الصف الثاني في المتوسط.

- الزمانية: الفترة الزمنية للدراسة 2022-2023م.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات التي تناولت فعالية التعلم التوليدي

1- دراسة (التميمي، 2012) فعالية استخدام نماذج التعلم التوليدي في تعلم واحتفاظ طلاب الصف الأول بالمفاهيم التاريخية.

تستهدف هذه الدراسة تقييم فعالية استخدام نماذج التعلم التوليدي في تعلم واحتفاظ طلاب الصف الأول بالمفاهيم التاريخية. وتم اختيار عينة من 21 طالباً وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تتعلم باستخدام نماذج التعلم التوليدي، ومجموعة ضابطة تتعلم بالطريقة التقليدية. وتم إجراء اختبار للطلاب في نهاية الدراسة لتقييم أدائهم في اكتساب المفاهيم التاريخية، واختبار للآباء لتقييم تحصيل أطفالهم التاريخي. واستخدم الباحثون اختبار الاختيار من متعدد والتحليل الإحصائي لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام نماذج التعلم التوليدي حققت أداءً أفضل في اكتساب المفاهيم التاريخية من المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية.

2- دراسة (السعدي 2021) في العراق تأثير نموذج التعلم التوليدي على تحصيل وتفكير تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

يهدف هذا البحث إلى تقييم تأثير نموذج التعلم التوليدي على تحصيل وتفكير تلميذات الصف الخامس الابتدائي. ويتألف عينة الدراسة من 52 تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تعلمت وفقاً لنموذج التعلم التوليدي وتضم 29 تلميذة، والمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية وتضم 23 تلميذة. وتم اتخاذ عدة متغيرات في الاعتبار لضمان التكافؤ بين الطالبات في المجموعتين، مثل الذكاء، المعرفة السابقة في مادة العلوم، التحصيل السابق في مادة العلوم، العمر الفعلي بالشهور، وتحصيل الآباء والأمهات. وتم إعداد اختبار تحصيلي يتضمن 51 فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وصور ملونة لتقييم تحصيل الطالبات واختبار التفكير الإبداعي. واستخدم الإحصاء واختبار التائي لتحليل البيانات.

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل واختبار التفكير الإبداعي، مما يشير إلى فعالية نموذج التعلم التوليدي في تحسين تحصيل وتفكير تلميذات الصف الخامس الابتدائي. بالإضافة إلى ذلك، قام الباحثون بإجراء دراسة أخرى حول تأثير تدريس الجغرافيا باستخدام نموذج التعلم التوليدي على تحصيل ووعي طلاب الصف الأول المتوسط بالكوارث الطبيعية، حيث تم تقسيم عينة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مكونة من 62 طالباً في الصف الأول المتوسط إلى مجموعتين متساويتين. وتم تدريس مجموعة واحدة باستخدام نموذج التعلم التوليدي التجريبي، بينما تلقت المجموعة الأخرى التعليم بالطريقة التقليدية.

قام الباحث بإعادة إجراء الاختبارات وتطوير مقاييس لزيادة الوعي بالمخاطر الطبيعية، وتطبيق تدابير لتنمية الوعي بالمخاطر الطبيعية على الطلاب المشاركين في الدراسة. وبعد تطبيق التدابير، لم تظهر فروق معنوية في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل التطبيق. ومع ذلك، بعد التطبيق، أظهرت النتائج تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية على الطلاب في المجموعة الضابطة في الإنجاز وتنمية الوعي بالمخاطر الطبيعية. تم قياس الوعي بالمخاطر الطبيعية لصالح المجموعة التجريبية.

بناءً على النتائج، يمكن استنتاج أن تدريس الجغرافيا باستخدام نموذج التعلم التوليدي يمكن أن يساعد في تحسين تحصيل الطلاب وتعزيز وعيهم بالكوارث الطبيعية. كما يمكن أن يكون هذا النموذج فعالاً في تشجيع الطلاب على المساهمة البناءة في عملية التعلم. يجدر الإشارة إلى أن الدراسة أجريت في مصر ونشرت عام 2009 بهدف فهم تأثير استخدام النموذج الذي تم تعلمه بواسطة الدكتور أحمد.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت المفاهيم الجغرافية

1- قامت سلوى المصري عام 2011 فعالية استخدام المدونات ومواد الكمبيوتر في تحسين التحصيل التعليمي للطلاب وتعزيز المفاهيم الجغرافية.

وأظهرت الدراسة فاعلية إيجابية للتدوين التربوي في تعزيز الإنجاز وتحسين مواقف طلاب المجموعة التجريبية تجاه مادة علوم الكمبيوتر. توصلت هذه النتائج بعد مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة.

2- أجرت إيانا كوينتيرو دراسة في عام 2011 بهدف استكشاف عدة أسئلة تتعلق بمعرفة الأطفال ببيئتهم الجغرافية، ومدى تطور معرفتهم بهذه الخبرة الجغرافية، وكيفية تعزيزها في سياق الأنشطة التعليمية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يمكنهم تطوير أفكارهم الجغرافية من خلال الاستفادة من تجاربهم الحسية وتحويلها إلى رموز ومفاهيم تساعدهم في فهم الفضاء الخارجي. كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال قادرون على تطوير مفاهيمهم حول الخرائط وقدرتهم على تحديد الروابط المكانية بين جيرانهم على الخرائط.

3- أجرى ميلان كابينكو دراسة في عام 2013 لتقييم تأثير النوع والعمر على اكتساب الأطفال الصغار في سن الروضة لمجموعة من المفاهيم الجغرافية المبكرة.

وأظهرت الدراسة أن الأطفال الأكبر سناً (6 سنوات) حصلوا على درجات أعلى من الأطفال ذوي الأعمار الأصغر في اختيار المفاهيم الجغرافية واستمارة أبعاد الإدراك الجغرافي لطفل الروضة. 4- ودراسة (ميرفت سيد ، عبير بكرى ، ٢٠١٤)، حيث استخدمت برنامج في التربية المتحفية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج التربية المتحفية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية.

4- دراسة كلاً من (محمود عيد، ٢٠٠٣)، ودراسة (أسماء اسماعيل، ٢٠١٢)، تشير دراسة ياسمين فتحي في عام 2014 ودراسة ميرفت عيد وعبير بكرى في نفس العام إلى أهمية التعلم المفاهيمي في المجال الجغرافي. يساعد التعلم المفاهيمي في تبسيط تعقيد البيئة وتسهيل فهم الظواهر المحيطة بنا، كما يقوم بربط الحقائق والمعرفة الجغرافية. يعزز هذا النوع من التعلم تنمية مهارات الأطفال العقلية مثل الترابط والاستدلال والتنظيم والتمييز، ويحفزهم على البحث عن الأسباب والمرتبطات. بالإضافة إلى ذلك، يلبي التعلم المفاهيمي حاجة المتعلم للاستكشاف ويساعده في استغلال إمكانات البيئة المتنوعة التي يعيش فيها. وبالتالي، فإن التعلم المفاهيمي في المجال الجغرافي لا يقتصر فقط على فهم ما يحدث حولنا، بل يساعدنا أيضاً على استكشاف وفهم البيئة بشكل أفضل.

المصطلحات والمفاهيم الاجرائية

أولاً : فعالية التعلم التوليدي

تعريف الفعالية: Effectiveness العمل على تحقيق الهدف الأقصى من خلال تحقيق المخرجات وتقييمها بالمعايير أسس البلوغ (الفتلاوي ، 2003، ص 19)
" لدرجة التي يسجلها الفرد في مجال معين (عقلي - جسدي) يمكن قياسه: إلى حد ما في نوع معين (الرشيدي وآخرون، 2004 ، ص 101)
التعلم التوليدي:

- 1- يستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتقييم تأثير فعالية التعلم التوليدي على اكتساب المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الثاني. يتم ذلك عن طريق تحليل محتوى المنهج المقرر لمادة الجغرافيا وضمان احتوائه على أبعاد التعلم التوليدي والإدراكي المقترحة، بهدف تحقيق مفاهيم جغرافية محددة.
- 2- يتم إنشاء القائمة الأولية لأبعاد استبيان اكتساب المفاهيم الجغرافية، وتعرض على لجنة من المحكمين المحترفين للتحقق من صحتها. بعد التأكد، يتم إعداد قائمة نهائية لأبعاد اكتساب المفاهيم الجغرافية.
- 3- يتم دراسة الدروس والمفاهيم الجغرافية التي يتعلمها الطلاب في مادة الجغرافيا، ويتم تحليل محتوى المنهج المقرر لهذه المادة من خلال فحص مدى توافرها مع أبعاد التعلم التوليدي والإدراكي، وذلك بتحليل المفاهيم الأساسية المدرسة والمصادر والوسائل التعليمية المستخدمة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 4- يتم تحليل المحتوى المقدم في الدروس للتأكد من ترتيبه بطريقة منطقية وسهلة لفهم الطلاب واستيعابه. يهدف التحليل إلى تحديد مدى فعالية التعلم التوليدي والإدراكي في تنمية مفاهيم جغرافية لدى الطلاب.
- 5- يتم تحديد الإطار العام للمنهج المطور، بما في ذلك طرق التدريس والأنشطة والمواد التعليمية اللازمة لتدريس المنهج، وكذلك يتم تحديد أساليب التقويم التي ستستخدم لتقييم التعلم واكتساب المفاهيم الجغرافية.
- 6- يتم عرض التصور المقترح لمناهج الجغرافيا في الصف الثاني المتوسط على المحكمين، مع الاستناد إلى أبعاد اكتساب المفاهيم الجغرافية. يتم الاعتماد على تلك الأبعاد لضمان تطوير تعليم جغرافي فعال وملائم للطلاب.

ثانياً: المفاهيم الجغرافية

تعتبر مهارات البحث التعليمية من أهم المفاهيم الأساسية التي يجب اكتسابها، حيث تساعد على تطوير القدرات الفكرية والعلمية للفرد. وفي الوقت الحاضر، يتمتع مجال العلوم التعليمية بدعم واسع على المستوى العالمي والمحلي، بما في ذلك التوصيات الحديثة التي تؤكد على أهمية التعلم المتعلق بالبحث في المجالات العلمية والتحضيرية، لمساعدة الأفراد على التأهل لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

تلعب مادة الجغرافيا دوراً حيوياً في تأهيل الطلاب للحياة وتمكينهم من التكيف مع التطورات التكنولوجية والتغيرات السريعة في المجتمع، خاصة في المرحلة الثانوية. ونظراً لاعتمادها على الصور والرسوم البيانية، فإنها تزود الطلاب بمهارات التحليل البصري والتفكير النقدي، مما يساعدهم على فهم العالم المحيط بهم بشكل أفضل. يساهم تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي للطلاب، حيث تعد المادة بيئة خصبة لتعلم وتطوير مختلف مهارات البحث، وتعزيز قدرات الطلاب في الملاحظة وربط الأسباب بالنتائج، وتحفز التفاعل بين الإنسان وبيئته.

مع ذلك، تُنظر إلى الجغرافيا في الوقت الحاضر على أنها نظام معرفي يتطلب دراسة واكتساب مهارات علمية وفكرية معينة، في ضوء التطورات والمناهج التعليمية. ومن بين تلك المهارات الأساسية، القدرة على جمع ومراقبة البيانات وتحليلها. وتساعد الجغرافيا على زرع روح الارتباط الوثيق بين الطالب وبيئته ومجتمعه، وتحفزه على اكتساب مهارات البحث والبحث العلمي بغرض استكشاف الحقائق والمعلومات.

منهج الدراسة

يستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتحديد تأثير فعالية التعلم التوليدي على اكتساب المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الثاني في مدينة الرمادي. يتم ذلك عن طريق تحليل محتوى منهج مادة الجغرافيا والتحقق من إدراج أبعاد التعلم التوليدي والإدراكي في المنهج، بهدف تحقيق مفاهيم جغرافية محددة. تشمل مجتمعات البحث في هذه



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الدراسة مدرسي الصف الثاني في مدينة الرمادي، ويتم اختيار عينة محددة من هؤلاء المدرسين للمشاركة في الدراسة.

مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة جميع مدرسي ومدرسات مادة الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في بعض مدارس مدينة الرمادي الذين يدرسون الصف الثاني متوسط بواقع 111 مدرساً و 56 مدرسة للعام الدراسي 2022-2023 .

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار نسبة 30% من مجتمع الدراسة أي 50 مدرساً ومدرساً بواقع 34 مدرساً و 16 مدرسة) بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حتى يتمكن من اخذ آرائهم حول أثر فعالية التعلم التوليدي في اكتساب الطلاب المفاهيم الجغرافية.

أداة الدراسة

بناءً على خصائص البيانات والمنهج المستخدم في الدراسة، توصل الباحث إلى أن الاستبانة هي الأداة الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تطوير هذه الأداة باستناد إلى المراجع السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. وتم تقسيم الاستبانة إلى قسمين، حيث يتناول القسم الأول البيانات الأولية للفرد، مثل الجنس والعمر وسنوات العمل والمستوى التعليمي، ويتضمن القسم الثاني 25 عبارة تنقسم إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي: التعلم التوليدي وكسب المفاهيم وفعالية التعلم التوليدي.

متغيرات الدراسة

أولاً: متغير مستقل: فعالية تعلم التوليدي.

ثانياً: متغير تابع : اكتساب المفاهيم الجغرافية.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: التعلم التوليدي

تمهيد

يشهد المجتمع الحالي تدفقاً مستمراً للمعلومات الجديدة، ويتم فيه تشكيل صور مختلفة للمعرفة. لا يمكننا أن نعتقد أن مجتمع المعرفة يمكن أن ينجح دون استخدام العقل وتوليد الأفكار الجديدة التي تتماشى مع معطيات هذا العصر. يتطلب المجتمع المتقدم وجود أفراد تم تدريبهم على أساليب التفكير الدقيقة والقدرة على استخدام مهارات متنوعة. عندما يتعلق الأمر بالمعلومات والحقائق، فإنها غالباً ما تتعرض للنسيان. ومع ذلك، يمكن أن تكون الطريقة التي يتعلم بها الفرد كيفية الوصول إلى المعلومات والحقائق والأفكار ذات فائدة كبيرة له.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تنمية مهارات التفكير تُعدُّ هدفًا أساسيًا في التعليم في الوقت الحاضر، إذ تساعد مهارات التفكير الطلاب على النمو الصحيح وتمكينهم من إنتاج وتوليد المعلومات والأفكار بشكل إبداعي. وتعتبر مهارات التفكير الاستدلالي من بين المهارات الأساسية التي يجب تنميتها لدى الطلاب في هذا العصر، نظرًا لوجود العديد من المتغيرات. ولذلك، يحتاج المتعلمون في الوقت الحاضر إلى تطوير قدراتهم على التفكير الاستدلالي من خلال مختلف سيناريوهات التعلم، ويحتاج المعلمون إلى استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة لتنمية هذه المهارات لدى الطلاب لتعزيز التعلم التوليدي التفكير الإبداعي ويساعد في إيجاد حلول للمشكلات والقضايا الاجتماعية المختلفة من خلال عملية الاستكشاف والتوليد. ولتطوير هذه المهارات، يمكن استخدام التعلم التوليدي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي التي تمكن الطلاب من توليد معلومات وأفكار جديدة، وتركيزهم على الوصول إلى المعلومات بدلاً من مجرد حفظ المعلومات ذاتها. ويمكن لهذا النوع من التعلم أن يساهم في تنمية مهارات التفكير العالية، مثل التفكير الاستدلالي، وتعزيز قدرة الطلاب على التفكير والتعبير عن أفكارهم بفعالية.

لتطوير مهارات التفكير وزيادة قدرات الطلاب على التفكير الإبداعي والاستدلالي، يجب على المعلمين توفير المواقف التعليمية الملائمة التي تمكن الطلاب من استخدام المعلومات بفعالية وتوليد حلول جديدة. في العصر الحالي، يُعد تطوير مهارات التفكير التوليدي من الأهداف الحاسمة في التربية، والتي تتطلب استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة لتحقيقها. ويتطلب ذلك التركيز على تعزيز الشعور بالإبداعية والمتعة الفكرية، بدلاً من التركيز فقط على حفظ المعلومات التي تم تلقيها من مصادر أخرى. وبناءً على ذلك، يمكن استعراض استراتيجيات التعلم التوليدي بجميع جوانبها، وذلك لتمكين الطلاب من تطوير مهارات التفكير الاستدلالي والإبداعي، وتعزيز قدراتهم على إيجاد حلول جديدة للمشكلات والتحديات المختلفة.

أولاً: تعريف فاعلية التعلم التوليدي

الفاعلية: تختلف وجهات نظر الباحثين في تعريف مفهوم الفاعلية. في قاموس الإندونيسية الكبير، يشير الفاعلية إلى وجود العاقبة والتأثير الناجم عن الإجراء المتخذ. بحسب مولياسا، يمكن تعريف الفاعلية على أنها تحقيق المطابقة بين الفرد والهدف المرجو من تنفيذ المهمة المطلوبة. وتعتبر الفاعلية كيفية تحقيق النتيجة لتحقيق الهدف العملي (Mulyasa، 2004).

بعد الاطلاع على التعريف السابق، يتضح أن الفاعلية تتعلق بتحقيق جميع المهام الأساسية والهدف المنشود، بالإضافة إلى الالتزام بالوقت والمشاركة الفعالة من جميع الأعضاء. لذلك، يمكن تعريف الفاعلية في سياق التعلم على أنها الاستخدام الفعال للأساليب والمشاركة النشطة من الطلاب والاستفادة من الموارد البشرية ومصادر التعلم لتحقيق هدف التعلم. الفاعلية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتقييم لقياس تحقيق الهدف المنشود ومقارنته بالنتائج المخططة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بالنسبة لفعالية التعلم التوليدي، فهي تتطلب القدرة على استخدام العمليات العقلية في عملية التعلم، وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين والمعلمين. ولتحقيق ذلك، يجب توفير مواقف تعليمية تساعد الطلاب على ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة، وتشجيعهم على طرح الأسئلة وتبادل الأفكار ونقد الأفكار واستكشاف مسارات وروابط مختلفة.

ثانياً: مفهوم التعلم التوليدي

هناك عدة تعريفات مختلفة للتعلم التوليدي، ومنها التعريف الذي ذكرته دراسة عفانة، الجيش، 2008، الذي يصف التعلم التوليدي على أنه نموذج تعليمي يهدف إلى ربط خبرة المتعلم السابقة بتجربته اللاحقة وتكوين علاقة بينهما، ويتم ذلك من خلال استخدام العمليات التوليدية والاستفادة منها في مراجعة الأفكار البديلة والأحداث الخاطئة بضوء المعرفة العلمية الصحيحة. كما تعرف التعلم التوليدي في دراسة أجراها الأغا، إحسان، اللولو، فتحية، في عام 2009، كعملية تعلم تتم من خلال الحوار والتفاوض مع المعلم، وتوليد المعنى، وأيضاً التعلم في مجموعات حيث يستخدم المعلم اللغة والكلمات والرموز لتوضيح الظواهر والأحداث.

في دراسة أخرى قام بها هانكي في عام 2012، تم تعريف التعلم التوليدي بأنه عملية توليد المعرفة عن طريق بناء علاقات بين مفاهيم المواد التعليمية ومفاهيم موضوع التعلم والمعرفة والخبرات، وتحسن هذه العملية من خلال تشجيع المتعلمين على بناء هذه العلاقات. بالإضافة إلى ذلك، يعرف التعلم التوليدي كجواب على الطلاب أن يمثلوا أنواع العلاقات بين المعرفة المخزنة، والخبرات المكتسبة، والمعلومات الجديدة من أجل فهم واستخدام العقل في بناء تفسيرات خاصة لهم من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين، وذلك وفقاً لتعريف دراسة عبد السلام، 2001.

أخيراً، يعرف التعلم التوليدي في دراسة Restion & Croissant 2008 بأنه نموذج للتعلم يشرح كيفية تطوير الظواهر الاجتماعية، وكيفية التوصل إلى المفاهيم والأفكار العلمية في المجتمع، حيث يُنظر إليها كمنظور ديناميكي يولد من خلال تفاعلات الناس مع بعضهم وتعمل هذه التفاعلات الاجتماعية على ربطهم بالواقع والحفاظ على العادات والتقاليد والتعاليم الدينية.

وفقاً للدراسات التي أجريت (مرسي وشحاتة، 2007، 198)، يمكن تعريف قدرة التلميذ على التعلم التوليدي بأنها القدرة على استخدام المفاهيم والمعرفة السابقة لإيجاد حلول وإجابات لمشكلات مختلفة، وخاصةً إذا كانت تلك المشكلات غير مألوفة. ويهدف نموذج تدريس الفهم (عبد السلام، 2006، 161) إلى تعليم الطلاب كيفية بناء العلاقات بين المفاهيم والمعلومات المختلفة لتحقيق الفهم الحقيقي. يتفق هذان التعريفان على أهمية دور المعلم في



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مساعدة الطلاب على فهم المعلومات، واستخدام الحوار والتفاوض والمناقشة كأساليب تعليمية، وتشجيع الطلاب على استخدام خبراتهم السابقة في فهم المعلومات.

بناء على هذه النقاط المشتركة، يمكن تعريف نموذج التعلم التوليدي الإجرائي بأنه نموذج تعليمي يهدف إلى مساعدة الطلاب على توليد المعرفة والأفكار من خلال ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة وإنشاء معارف جديدة وعلاقات ترابط اجتماعي بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم. يتم استخدام الحوار والمناقشة والتعاون الجماعي كأساليب تعليمية في هذا النموذج، ويتم التركيز على الأفكار البنائية الاجتماعية التي تشجع على تطوير القدرات الفكرية والاجتماعية للطلاب.

يتحقق ذلك من خلال ربط خبرات ومعارف الطلاب السابقة بمعلوماتهم المستقبلية، وتشكيل علاقات جديدة مترابطة ومنطقية. يتحول المتعلم في هذا النموذج إلى مولد للمعرفة، حيث يقوم بتوليد معلومات وأفكار جديدة وتشكيل وجهات نظر حول القضايا والأحداث. يتمكن المتعلم من التعبير عن رأيه بحرية كاملة واتخاذ القرارات الذاتية، وذلك من خلال العمل الجماعي التعاوني، وهو ما يساعده على تطوير مهارات التفكير النقدي.

ثالثاً: أهداف التعلم التوليدي

يوفر نموذج التعلم التوليدي للطلاب سياقاً تعليمياً يسمح لهم بتجربة أفكار جديدة وطرح الأسئلة على أنفسهم وعلى الآخرين، مما يساعد في تحفيز الدماغ وتعزيز قدراته على إيجاد علاقات منطقية ومعقدة لبناء المعرفة، وبالتالي تحسين فهمهم واستيعابهم للمواد التعليمية. كما يعمل هذا النموذج على تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب وتحدي تفكيرهم من خلال التشجيع على النقد واستخدام الأدلة التجريبية في عملية التعلم.

بالاعتماد على هذا النموذج في التدريس، يمكن للطلاب استكشاف تجارب جديدة وطرح الأسئلة الخاصة بهم، وتكوين أفكار جديدة ومترابطة بجوانب مختلفة من الموضوع المدروس. كما يساهم هذا النموذج في تنشيط الجوانب اليمنى واليسرى من الدماغ، وذلك من خلال بناء علاقات منطقية ومتعددة لتكوين المعرفة وتوليد الأفكار الجديدة.

يتمحور نموذج التعلم التوليدي في التدريس حول وظائف التفكير والمستوى العقلي، ويعزز القدرة على الملاحظة والاستدلال والاستنتاج، ويمنح الطلاب فرصة للاستفادة من أنفسهم في المواقف التعليمية وتوليد المعرفة بشكل أفضل، مما يحسن قدرتهم على التعامل بشكل أفضل مع المواقف الحياتية المختلفة ويعزز وضوح التفكير المعرفي لديهم. يوفر نموذج التعلم التوليدي في التدريس استمرارية التعلم على مدار الحياة، من خلال تعليم الطلاب كيفية توليد المعرفة بدلاً من حفظها، مما يتيح لهم الاستفادة من المعرفة السابقة في فهم المعرفة الجديدة وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة. يؤكد نموذج التعلم التوليدي أن تعلم كيفية إنتاج المعرفة أكثر أهمية من تعلم المعرفة ذاتها. يشعر الأفراد بالسعادة عند توليد الأفكار والمعرفة بشكل شخصي أكثر من مجرد حفظها من شخص آخر.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يعزز نموذج التعلم التوليدي في التدريس الشعور بالمسؤولية تجاه التعلم تحت إرشاد المعلم، ويحفز الطلاب لتحقيق أهدافهم التعليمية ومساعدتهم في تحقيق النجاح في دراستهم. يهدف نموذج التعلم التوليدي في التدريس إلى تطوير العمليات العقلية المعرفية لدى الطلاب، وجعل عملية التعلم شيقة وهادفة. يساعد فهم الطلاب لطبيعة المعرفة على تحسين قدراتهم العقلية. بفضل هذا النموذج، يستطيع الطلاب المشاركة بفعالية في المواقف التعليمية وأداء أدوارهم استنادًا إلى تفكيرهم وقدراتهم، بالتعاون مع أفراد مجموعتهم. يساعد هذا النموذج على زيادة فهم الطلاب للمواد التعليمية، حيث يتعلمون كيفية إنتاج المعرفة بدلاً من حفظها بشكل بسيط. يركز هذا النموذج على أن التعلم يجب أن يكون محفزًا للعقل، وأن الحفظ البسيط للمعلومات ليس كافيًا. يهدف النموذج أيضًا إلى تحفيز المتعلمين للوصول إلى مرحلة ما بعد المعرفة، ونقل الخبرات المكتسبة للاستفادة منها في بناء خبرات جديدة، وذلك من خلال استخدام نماذج وأساليب تساعد المتعلمين على تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي. بفضل هذا النموذج، يصبح المتعلمون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الحياتية واليومية بشكل أفضل.

رابعاً: عناصر التعلم التوليدي

وفقاً لدراسة الباحث العربي الدواهيدي (2006:40)، يعرف التعلم التوليدي بأنه نظرية تدمج الأفكار الجديدة بنشاط مع قدرات المتعلم المسبقة. يتكون من أربعة عناصر رئيسية يمكن استخدامها بشكل منفصل أو مترابط لتحقيق هدف التعلم. تتضمن هذه العناصر:

1- عنصر الاستحضار "Retrieval": يتضمن استرجاع المعلومات من ذاكرة المتعلم الطويلة الأمد، ويهدف إلى تعزيز تذكر المعلومات الحقيقية. تشمل تقنيات الاستحضار التدريب والتكرار والممارسة والمراجعة، بالإضافة إلى تقنيات تقوية الذاكرة.

2- عنصر الدمج "Integration": يتضمن دمج المعرفة الجديدة مع المعرفة المسبقة، ويهدف إلى تحويل المعلومات لتصبح سهلة الاستخدام والتذكر في السياق المناسب. تشمل طرق الدمج إعادة صياغة المعلومات، مثل التلخيص والرواية المفصلة، وإنشاء الأسئلة والمناقشات.

3- عنصر التنظيم "Organization": يتضمن ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة المسبقة بطرق ذات مغزى، ويشمل تقنيات التنظيم تحليل الأفكار الرئيسية والتلخيص والتصنيف والتجميع وخرائط المفاهيم.

5- عنصر الإنتاج "Production": يتضمن إنتاج المتعلم شيء جديد باستخدام المعرفة التي اكتسبها، ويشمل طرق الإنتاج إنشاء الرسوم البيانية والمخططات والرسائل والأفلام والعروض التقديمية والأعمال الفنية والأدبية. باستخدام هذه العناصر بطريقة منتجة ومفيدة، يقوم المتعلمون بتطوير مهاراتهم العقلية لبناء تراكيب معرفية متكاملة. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن نموذج التعلم التوليدي العنصر الإضافي "الإسهاب" الذي يركز



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

6- على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة المسبقة بشكل أعمق، ويشمل توليد الصور العقلية وتفصيل الجمل كوسيلة لتحفيز المتعلمين على توليد المعرفة بشكل أفضل.

يتم بناء المعرفة في التعلم التوليدي عن طريق تفاعل العقل النشط مع المفاهيم، مما ينتج عنه فهم شامل وعميق للمعلومات المكتسبة. يتضمن هذا النوع من التعلم ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لبناء تراكيب معرفية متماسكة ومتقنة، وهذا يعد جزءاً حاسماً في ترجمة المعلومات الجديدة وحل المشكلات بفعالية أكبر. يتميز التعلم التوليدي بمستوى أعمق من معالجة المعلومات، مما يساعد المتعلمين على تذكر المادة بشكل أفضل عندما يتم تقديمها بشكل توليدي تنشط من خلاله العقول بدلاً من تقديمها بشكل مجرد وسطي. عندما يتم دمج هذه المعلومات، يتم بناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة لدى المتعلمين. وتشمل الأنشطة التوليدية إنشاء عناوين للأسئلة، وتحديد الأهداف، وتلخيص المعلومات، وإنشاء رسوم بيانية، وتحديد الأفكار الرئيسية، وإعادة صياغة التناظريات، وتفسير الأدلة وتطبيقاتها.

يعتمد نموذج التعلم التوليدي على بناء روابط بين المعرفة القديمة والأفكار الجديدة لتشكيل نسيج من المفاهيم. ويؤكد هذا النموذج على أن العقل ليس مجرد مستهلك سلبي للمعلومات، بل يقوم ببناء تفسيراته الخاصة من المعلومات المخزنة لديه واستدلالاتها.

خامساً- مراحل التعلم التوليدي

دور المعلم في نموذج التعلم التوليدي يتمثل في مساعدة الطلاب على بناء الروابط المعرفية وربط الأفكار الجديدة بالمعرفة السابقة. ويتحول الأمر في هذا النموذج إلى تسهيل بناء المعرفة من خلال المعالجة العقلية النشطة للمعلومات بدلاً من مجرد تقديم المعلومات. ويتم التركيز بشكل أكبر في هذا النموذج على دور المتعلم في هذه العملية التعليمية، ومع ذلك، يلعب المعلم دوراً أساسياً في توجيهه ومساعدة المتعلمين على الوصول إلى هذا المستوى المتقدم من التعلم. وقد تناولت العديد من الدراسات هذا النموذج، مثل دراسة لـ (عبد السلام مصطفى عبد السلام، 2001، 151) و (النجدي، وآخرون، 2005: 465)، والتي تؤكد أهمية تطبيقه خلال عملية التدريس لتكون نموذج التعلم التوليدي من خمس مراحل رئيسية. يقوم المعلم في المرحلة الأولى بتمهيد الدرس من خلال المناقشة الحوارية واستخدام اللغة كأداة للتفكير والتحدث والرؤية. يتم في المرحلة الثانية تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتركيزهم على المفاهيم المستهدفة. يتم في المرحلة الثالثة تنظيم الأنشطة التعليمية وتشجيع التعاون بين الطلاب. يتم في المرحلة الرابعة تحليل وتقييم النتائج وتقديم الملاحظات اللازمة. وفي المرحلة الخامسة الأخيرة، يتم تطبيق المفاهيم الجديدة في سياقات واقعية لتعزيز الفهم العميق والاستخدام الفعال للمعرفة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يشكل نموذج التعلم التوليدي أسلوبًا فعالًا لتعلم المفاهيم وحل المشكلات، ويمكن تطبيقه في مجموعة متنوعة من المجالات والمواضيع، سواء في التعليم العام، التدريب المهني، أو التعليم الجامعي وغيرها. ويتركز هذا النموذج على دور المتعلم في المشاركة النشطة في عملية التعلم وتوفير المساحة اللازمة لتنمية قدراتهم التوليدية. بشكل عام، يعتبر نموذج التعلم التوليدي متوافقًا مع نظرية فيجوتسكي يهدف نموذج التعلم التوليدي إلى تعزيز المشاركة والتفاعل بين الأقران وبناء المعرفة الجديدة من خلال التعاون والعمل الجماعي. يجب على المعلم أن يلعب دورًا حاسمًا في استخدام هذه الاستراتيجيات من خلال توجيه العملية وتوفير الدعم اللازم للطلاب في تحقيق أهدافهم التعليمية وتطوير مهاراتهم التوليدية. ويمكن اتباع مجموعة من الخطوات لتحقيق ذلك، وتشمل:

- 1- تهيئة الطلاب وتوضيح لهم مفاهيم التعلم التوليدي والأهداف المرجوة من عملية التعلم، وشرح الخطوات اللازمة لتحقيقها.
- 2- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متعاونة وغير متكافئة، وتركيزهم على المفاهيم المستهدفة بشكل أفضل وتشجيعهم على التفاعل والتبادل مع بعضهم البعض. يجب توضيح أهمية العمل داخل إطار التعلم التعاوني، وتقسيم الأدوار بين الطلاب داخل المجموعة الواحدة.
- 3- توجيه الطلاب للتفاعل الاجتماعي والمشاركة والتعاون مع زملائهم في مجموعات العمل المختلفة.
- 4- وضع أسئلة استفسامية لتقييم معرفة وفهم الطلاب للمفاهيم السابقة، سواء كانت صحيحة أم خاطئة. يمكن تعزيز السلوكيات المرغوبة خلال عملية التدريس من خلال توضيح قواعد الحوار والنقاش البناء داخل المجموعات، وتعزيز احترام وتقدير آراء الآخرين، واستخدام النموذج كأداة لتحقيق ذلك.
- 5- لتعزيز التعاون بين الطلاب، يجب ضمان مشاركة جميع الطلاب في العمل داخل المجموعات المختلفة، وتشجيعهم على المشاركة في النقاشات والحوارات وتقديم المساعدة والتوجيه أثناء تنفيذ الأنشطة داخل المجموعات.
- 6- تقديم التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء التي تصدر من الطلاب أثناء تنفيذ الأنشطة، وتحفيزهم لتحسين أدائهم في المستقبل. ومنح الطلاب فرصة للتعبير ومناقشة الآراء التي توصلت إليها كل مجموعة بشكل فردي.
- 7- تقديم بعض الحوافز التحفيزية لتشجيع استمرار التعاون والمناقشة الحرة بين الطلاب وزيادة دافعيتهم لتحقيق النجاح.
- 8- تنوع مصادر التقويم لتحديد درجة تمكن كل طالب من تحقيق الأهداف ومعرفة مستوى الفهم الذي وصلوا إليه.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

في الختام يهدف نموذج التعلم التوليدي إلى تعزيز المشاركة والتفاعل بين الأقران وبناء المعرفة الجديدة من خلال التعاون والعمل الجماعي. يجب على المعلم أن يلعب دورًا حاسمًا في استخدام هذه الاستراتيجيات من خلال توجيه العملية وتوفير الدعم اللازم للطلاب في تحقيق أهدافهم التعليمية وتطوير مهاراتهم التوليدية. ويمكن اتباع مجموعة من الخطوات لتحقيق ذلك، وتشمل:

1- تهيئة الطلاب وتوضيح لهم مفاهيم التعلم التوليدي والأهداف المرجوة من عملية التعلم، وشرح الخطوات اللازمة لتحقيقها.

2- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متعاونة وغير متكافئة، وتركيزهم على المفاهيم المستهدفة بشكل أفضل وتشجيعهم على التفاعل والتبادل مع بعضهم البعض. يجب توضيح أهمية العمل داخل إطار التعلم التعاوني، وتقسيم الأدوار بين الطلاب داخل المجموعة الواحدة.

3- توجيه الطلاب للتفاعل الاجتماعي والمشاركة والتعاون مع زملائهم في مجموعات العمل المختلفة.

4- وضع أسئلة استفسامية لتقييم معرفة وفهم الطلاب للمفاهيم السابقة، سواء كانت صحيحة أم خاطئة. يمكن تعزيز السلوكيات المرغوبة خلال عملية التدريس من خلال توضيح قواعد الحوار والنقاش البناء داخل المجموعات، وتعزيز احترام وتقدير آراء الآخرين، واستخدام النموذج كأداة لتحقيق ذلك.

5- لتعزيز التعاون بين الطلاب، يجب ضمان مشاركة جميع الطلاب في العمل داخل المجموعات المختلفة، وتشجيعهم على المشاركة في النقاشات والحوارات وتقديم المساعدة والتوجيه أثناء تنفيذ الأنشطة داخل المجموعات.

سادساً: النظريات المفسرة للتعليم التوليدي

نظرية فيجوتسكي: تركز نظرية فيجوتسكي على التطور الاجتماعي وهي تعتبر نظرية بنائية يشدد عليها العديد من المنظرين. في الأصل، ظهرت كنموذج لتغيير المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب حول ظواهر معينة واستبدالها بفهم علمي صحيح، وتؤكد النظرية على أن معرفة التعلم السابقة هي شرط أساسي لبناء المعنى، حيث يتفاعل المعرفة الجديدة للمتعلم مع المعرفة السابقة ليشكل معانٍ جديدة.

يتمركز نموذج التعلم التوليدي حول دور الأفكار المتوفرة في بنية المعرفة السابقة للطلاب، ويتم تنظيم المدخلات الحسية وفقاً لتلك الأفكار. يركز النموذج على ربط المحفزات الحسية وتخزينها في بنية المعرفة السابقة للطلاب، وتشكيل المعاني من المدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة. ويتم تقييم المعاني المشككة، وتساعد هذه الاستراتيجية في إزالة الأفكار الخاطئة واستبدالها بالأفكار الصحيحة. بالتالي، يدعم نموذج التعلم التوليدي، بناءً



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

على نظرية فيجوتسكي، العمليات التفكيرية التي تساعد في فهم المفاهيم وحل المشكلات في الحياة اليومية. وتمت دراسة التعلم التوليدي في العديد من الأبحاث، بما في ذلك دراسة أجراها زاهر فنونة عام 2012 لتقييم تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي واستراتيجية العصف الذهني على تطوير المفاهيم والاتجاه نحو مادة الأحياء بين طلاب الصف الحادي عشر في غزة. وأظهرت الدراسات وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستويات تحصيل الطلاب في المفاهيم العلمية، وأن استخدام النموذج التوليدي والعصف الذهني يؤدي إلى تحسين التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مادة الأحياء بشكل أكبر من الاستراتيجيات التدريسية الأخرى. يتم تحقيق التعلم التوليدي عن طريق استخدام المعلم لاستراتيجيات معرفية وفوق معرفية لتحقيق تعلم ذو معنى وتعلم قائم على المعنى. وقد أظهرت دراسات سابقة فعالية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحسين التحصيل المعرفي لدى الطلاب في مواد مختلفة، وكذلك في تنمية مهارات الفهم والتنظيم الذاتي في موضوعات العلوم المعقدة داخل بيئة تعلم قائمة على الحاسوب. وتم التحقق من فعالية النموذج التوليدي في تعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المخيفة وتنمية مهارات الاستقصاء القبلي لدى طلاب الصف الأولى الإعدادي، كما تبين فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيكو تسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وبالتالي، يؤكد هذا على أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي والاستراتيجيات المعرفية والفوق معرفية في تحقيق نتائج إيجابية في تعلم الطلاب. في نهاية هذه الدراسة، استنتج الباحث عدداً من النتائج والاستنتاجات التالية:

- يركز نموذج التعلم التوليدي على إنشاء بيئة تعلم حرة تسمح للطالبات بتوليد أفكارهن وعدم فرض الإجابات عليهن، مما يساهم في تنمية ما يمتلكه من قدرات ومعرفة.
- يتضمن التعلم التوليدي توفير تعزيز مستمر والتنافس بين مجموعات الطالبات، مما يحفزهن ويعزز الطموح لديهن لإيجاد حلول وأفكار جديدة.
- يولي النموذج التوليدي اهتماماً بتفكير الطالبات في جميع مراحل التعلم، من خلال استكشاف العلاقات بين المفاهيم وتطوير مفاهيم جديدة.
- تشمل نموذج التعلم التوليدي سلسلة من الأنشطة العقلية والعملية خلال مراحلها المختلفة، مثل الملاحظة والتفسير والتصنيف والقياس والتنبؤ والتعريف الإجرائي، بهدف تمكين الطالب من استكشاف المفاهيم والمعلومات بأنفسهم وتوليد المعنى والوصول إلى النتائج. يساهم هذا النموذج في تحسين مستوى العمليات العلمية لدى الطلاب ويمكنهم من الوصول إلى المعرفة بأنفسهم وربطها بالمعارف والخبرات السابقة التي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- يمتلكونها. كما يستخدم المدعومات التعليمية لتوجيه الطلاب ودعمهم في تحقيق إمكاناتهم القصوى، ويساهم كل ذلك في اكتساب الطلاب لمجموعة متنوعة من المفاهيم والمهارات وتحسين مستوى تفكيرهم. على الجانب الآخر، يتم التركيز في الطريقة المتبعة في المدارس حاليًا على حفظ واسترجاع المعلومات والمفاهيم الجاهزة في صورة معرفية متفرقة دون الاهتمام بالاستقصاء والاكتشاف العقلي والعملي للمعرفة والمعلومات من قبل الطلاب. وبالتالي، يتم تقليل دورهم الإيجابي في اكتشاف المعلومات بأنفسهم وتقتصر على قياس كمية المعلومات التي اكتسبوها دون التركيز على كيفية اكتسابها أو العلاقات بينها وتطبيقها في حياتهم.

المبحث الثاني: اكتساب المفاهيم الجغرافية

تمهيد

تتميز المجتمعات البشرية بتغير وتطور دائم وشامل في جميع جوانب الحياة، وبخاصة بعد الثورة الصناعية والانفجار السكاني والمعرفي والتطور التقني في وسائل الاتصال والإعلام والثورة المعلوماتية الهائلة، مما جعل العالم قرية صغيرة بفضل التبادل السريع للمعرفة والمعلومات بين الناس. تساهم مادة الجغرافيا في هذا التطور من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة وتنمية مهاراتهم وتحسين أدائهم. ولم يقتصر دور الجغرافيا على تعلم المعلومات والحقائق فحسب، بل أصبح يتعلق أيضًا بتنمية المهارات وتحسين الأداء لإعداد الطلاب لمتابعة تعليمهم. وتشمل المفاهيم الجغرافية مفاهيمًا متطورة ومتغيرة تتعلق بالحياة الفردية والبيئية والاجتماعية، تعد زيادة فعالية التعليم وكفاءته مرهونة بإكساب الطلاب المهارات الجغرافية المرغوبة، وتستخدم العديد من الدراسات، مثل دراسة حنفي ومحمد (2017) ودراسة الصايغ (2014) ودراسة بغيدة وعبد الحميد (2012)، استراتيجيات تدريس معينة لتعليم هذه المفاهيم وتحسين فهم الطلاب لها. وتتمثل هذه الاستراتيجيات في تحديد المفاهيم الأساسية التي تشكل نظام المفاهيم أو شجرة المفاهيم، وتقديمها للطلاب بشكل متدرج، وذلك لتسهيل اكتسابهم للمفاهيم وتعزيز فهمهم للمجالات المعرفية المتعلقة بهذه المفاهيم.

أولاً: تعريف اكتساب المفاهيم الجغرافية

تتألف مفاهيم الجغرافية من مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث، التي تجمع معًا بناءً على وصف محدد وتعرف باستخدام رموز أو أسماء محددة، وفقًا لتعريف (عرفة، 2005: 25). وتشمل هذه المفاهيم الكلمات أو الأفكار أو التصورات العقلية التجريدية أو المحسوسة التي تشير إلى الظواهر الجغرافية، بما في ذلك علاقة الإنسان ببيئته والموقع والتقسيم الجغرافي وحالة الطقس، وغيرها، والتي يمكن التعرف عليها باستخدام رموز أو أسماء محددة، وفقًا لتعريف (صالح، 2010).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أما تعريف (عبد الهادي، ياسر محمد؛ وأبو هشيمة، منى سامح، 2014)، فإن المفهوم الجغرافي هو تصور عقلي مجرد يستخدم اسمًا أو لفظاً للإشارة إلى الظواهر الجغرافية، ويتم بناؤه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظواهر باستخدام القصص الحركية المناسبة لعمر الأطفال قبل الدخول في المدرسة. وتضم هذه الظواهر الجغرافية العناصر الطبيعية والبشرية، وتحتوي على معلومات حول الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات والتفاعلات بينهم وبين بيئتهم. وبناءً على ما سبق، يمكن تعريف المفاهيم الجغرافية بشكل إجرائي على أنها "كلمة أو تصور عقلي يشير إلى ظاهرة جغرافية، سواء كانت طبيعية أو بشرية، ويتم بناء ونمو هذا التصور لدى الطفل عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظواهر من خلال النشاط الذاتي والمشاركة والتفاعل مع الأقران".

ثانياً: مفهوم اكتساب المفاهيم الجغرافية

يهدف عملية التعليم في جميع مستوياتها إلى تعليم المفاهيم الأساسية، ولذلك يعمل المعلمون وخبراء المناهج ومصممو المواد التعليمية جاهدين على تحديد هذه المفاهيم وتطوير الإجراءات والمواد التعليمية لتحقيق نجاح عملية التعلم. وفيما يتعلق بتعليم الجغرافيا، فإن تطوير المفاهيم يلعب دوراً مهماً في تنظيم الخبرات التعليمية ومساعدة المتعلمين على فهم بيئتهم المحيطة ومواجهة التحديات اليومية بطريقة فعالة ومنظمة. لذلك، يعمل الخبراء في مجال تعليم الجغرافيا على تطوير مفاهيم جغرافية أساسية وتصميم مواد تعليمية ملائمة لتعزيز فهم الطلاب للمفاهيم الجغرافية المختلفة وتوفير بيئة تعليمية محفزة للتعلم. تعتبر المفاهيم أساساً لبناء المعرفة وتطويرها، وتشكل جوهر البنية العقلية للفرد وأساساً لتنظيم الخبرة البشرية.

وفقاً لأحمد جابر (2003) وإمام البرعى (2006)، تُعدّ المفاهيم الجغرافية جزءاً هاماً من محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام، وتحتل مكانة مهمة في مناهج الجغرافيا بشكل خاص. ويهدف تدريس هذه المواد إلى اكتساب وتنمية هذه المفاهيم كأحد أهدافها الرئيسية، وفقاً لأحدث التطورات العلمية والتوصيات. يشير حسين عبد الباسط (2004) إلى أن اكتساب المفاهيم الجغرافية يساعد في تنمية مهارات البحث وتطوير المهارات التعليمية المتوافقة مع التقدم العلمي والتوصيات الحديثة. ويتمتع هذا النوع من التعليم بشعبية ودعم كبير من المجتمع التعليمي على المستويات المحلية والعالمية، حيث يمثل المحور الأساسي لجميع العلوم الطبيعية والتحصيرية، ويعتبر أساسياً لفهم أهمية البحث في الحياة اليومية والمستقبلية. في العصر الحالي، نتواجه بتعقيد وحجم هائل من المعرفة، مما يتطلب الاعتماد المتزايد على المفاهيم كأساس لتنظيم المناهج التعليمية. يتم تعلم المفاهيم الأساسية كهدف رئيسي في جميع المواد الدراسية وعلى مختلف مستويات التعليم. يقوم المعلمون وخبراء المناهج ومصممو المواد التعليمية بتحديد هذه المفاهيم وتطوير الإجراءات والمواد التعليمية المناسبة لتعليمها.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تكمن أهمية كبرى في اكتساب المفاهيم لأنها تشكل الأساس الذي يتكون منه نسيج المعرفة. وتزيد من قدرة المتعلمين على مواكبة التطورات الحديثة في المجالات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المفاهيم تتميز بالمرونة حيث يمكن إدراج المعلومات الجديدة فيها بسهولة، دون أن يتعرض تنظيم المعرفة للمتعلم للهزات أو التغييرات الكبيرة. وهذا يساهم في تعميق فهم المتعلم للمفاهيم وتوسيع نطاقها في المعرفة.

بالنسبة للجغرافيا، فإن تعلم المفاهيم الجغرافية يلعب دوراً مهماً في تنظيم الخبرات التعليمية. فهو يساعد المتعلمين على فهم واكتشاف بيئتهم المحيطة والتفاعل معها بطريقة فعالة ومنظمة. تُعدّ المفاهيم الجغرافية أساساً لبناء المعرفة وتطويرها، وتمثل الجوهر الأساسي للتركيب العقلي للأفراد ومحور ارتكاز لتنظيم الخبرة البشرية. بحسب بطرس حافظ (2004)، تمثل المفاهيم الجغرافية جزءاً هاماً من محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام، والجغرافيا بشكل خاص. ويوافق على هذه الأهمية كل من أحمد جابر (2003) وإمام البرعى (2006)، ويسعى جميعهم لاكتساب وتنمية هذه المفاهيم كأهداف أساسية لتعليم الجغرافيا.

بشكل عام، يحظى اكتساب المفاهيم بشعبية ودعم كبير من المجتمع التعليمي على المستويات المحلية والعالمية، حيث يعتبر المحور الأساسي لتعليم العلوم الطبيعية والتحضيرية، ويساهم في فهم أهمية البحث في الحياة اليومية والمستقبلية، وتنمية المهارات البحثية والتعليمية التي تتوافق مع التطورات العلمية والتوصيات الحديثة.

في دراسة أجراها محمد الصرايرة (2011) حول تأثير استخدام الألعاب التعليمية على تنمية المفاهيم الجغرافية وتحصيل طلاب الصف السابع الأساسي، أظهرت النتائج أن اللعب يمكن أن يساهم في تحسين تحصيل الطلاب في المفاهيم الجغرافية. وبناء على ذلك، تشدد الدراسة على أهمية تنويع الأساليب التدريسية المستخدمة في تعليم مادة الجغرافيا لزيادة مستوى التحصيل لدى الطلاب، وتشجع على إجراء المزيد من البحوث والدراسات لاستكشاف توظيف التكنولوجيا في تطوير المفاهيم الجغرافية وتعزيز تعلم الطلاب في هذا المجال.

ثالثاً: أهداف اكتساب المفاهيم الجغرافية

وفقاً لعدة دراسات وباحثين، من بينهم عقل (2003)، وعرفة (2003)، وصالح (2008)، وعطوة (2009)، تم تحديد عدة أهداف لتعليم وتنمية المفاهيم الجغرافية، وتشمل:

- استخدام المفاهيم الجغرافية كوسيلة لتعريف المتعلمين بالأشياء والأماكن الموجودة في البيئة المحيطة بهم.
- زيادة اهتمام المتعلمين بمادة الجغرافيا من خلال تعلم المفاهيم الجغرافية.
- تعزيز قدرات المتعلمين في استخدام المعلومات وحل المشكلات بفاعلية.
- تطوير مهارات عقلية مثل التنظيم والربط والتعرف على الخصائص المشتركة التي تتضمنها المفاهيم الجغرافية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- مساعدة المتعلمين على فهم وتفسير الأحداث والمواقف الجديدة وغير المألوفة في جميع مراحل التعلم.
- تمكين الفرد من اكتساب المفاهيم الجغرافية المتعلقة بالطقس، مما يمكنه من التنبؤ بالأحوال الجوية وفهم تأثيرها على البيئة والحياة اليومية.
- تعد تعلم المفاهيم الجغرافية مفتاحًا للمعرفة وتمكن المتعلم من تطوير قدراته المختلفة وتنمية قدراته العقلية. بالإضافة إلى ذلك:
- يزيد اكتساب المفاهيم الجغرافية من تأثيرها الإيجابي على ميول واتجاهات المتعلم ويعزز حماسه واهتمامه بعملية التعلم.
- يجب ضمان المشاركة المستمرة والمتكاملة في بناء مناهج الجغرافيا على مدار مراحل التعليم الأساسي والثانوي.
- توفير الأدوات والمفاتيح الأساسية للتفكير والاستقصاء يعد أساسيًا لفهم محتوى الجغرافيا، ويساهم في تحقيق أهداف التعلم الجغرافي.
- المفاهيم الجغرافية تؤثر في جوانب شخصية المتعلم، حيث تصبح جزءًا رئيسيًا من شخصيته وتساهم في تطوير التذوق والتقدير والاتجاهات.
- تعليم الجغرافيا يساهم في تنمية مهارات المتعلمين، بدءًا من تعلمهم كيفية قراءة وفهم الخرائط واكتساب المفاهيم الأساسية المتعلقة بالخرائط.
- تعزز عملية اكتساب وتنمية المفاهيم الجغرافية النمو الذهني وتطويره، حيث يمارس المتعلم مهارات عقلية خلال عملية التعلم.

رابعاً: عناصر اكتساب المفاهيم الجغرافية

- يتميز علم الجغرافيا بطبيعته البنائية والتركيبية، حيث يتألف من مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالمكان والإنسان وتقنيات وأساليب دراسة المكان وتفاعل الإنسان معه. يهدف علم الجغرافيا إلى تنمية مجموعة متنوعة من المهارات لدى الطلاب، سواء كانت أدائية أو معرفية. يمكن تقسيم المفاهيم الجغرافية إلى عدة عناصر أساسية، وهي:
- التمييز: ويشمل تعرف الطالب على المفهوم وفهم معناه.
- التصنيف: ويتضمن تصنيف المفاهيم إلى فئات خاصة وفرعية ترتبط بالمفهوم.
- تشكيل المفهوم: ويتم فيه تعريف المفهوم وتجريده، وعلى الرغم من أن المتعلم يفهم معنى المفهوم، إلا أنه لا يستطيع التعبير عنه بشكل كامل.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- التعميم: ويقوم المتعلم بربط المفهوم بتعميمات أخرى والتفاعل معها.
 - تؤثر عدة عوامل على نمو المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين، ومنها:
 - الحواس: تلعب الحواس دورًا مهمًا في تسهيل انتقال الخبرات إلى الدماغ.
 - الذكاء: يلعب الذكاء دورًا هامًا في تكوين المفاهيم، حيث يتمكن الطلاب الأذكى من فهم جوانب المفاهيم بشكل أفضل من غيرهم.
 - ممارسة الأنشطة: تعزز التجارب المتنوعة والنشاطات المختلفة نمو المفاهيم، وتوفر فرصًا أفضل لاكتساب المفاهيم الجغرافية. وتعتمد فرص الاكتساب على العمر والبيئة الريفية أو الحضرية.
 - نوع الخبرة: يعتمد نمو المفاهيم في البداية على الخبرة المباشرة والتجارب الحسية.
- خامساً: مراحل اكتساب المفاهيم الجغرافية**
- تعمق المفاهيم الجغرافية يتم عبر عدة مراحل، من خلال تصحيح الأخطاء واستيعاب التعريف الصحيح للمفهوم الجغرافي وتطويره بدقة وقدرة على التمييز والتفسير. وبناءً على ذلك، حدد هاشم (2009، 62) مراحل اكتساب وتطوير المفاهيم الجغرافية لدى الأطفال وتتضمن ما يلي:
- اختيار المفاهيم الجغرافية المناسبة للتطوير وتشكيل بنية معرفية جغرافية لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم. وتتضمن هذه المفاهيم مستويات متنوعة من التفصيل والتعقيد، والهدف هو توفير المواقف التعليمية والأنشطة اللازمة لتنميتها.
 - خلق مواقف تعليمية تركز على المشاركة الإيجابية للمتعلم، وتشجيعه على المشاركة في الحوار والمناقشة.
 - استخدام وسائل الإعلام والاستفادة من الملاحظة والتجربة والرحلات والزيارات الميدانية لتعزيز وتطوير المفاهيم الجغرافية، مثل عرض أفلام تعليمية ذات صلة.
 - يعتمد تطوير المفاهيم الجغرافية على الاستفادة من التفكير في طبيعة المفهوم الجغرافي لحل المشكلات، وتحديد مكوناته وعلاقاته مع المفاهيم الأخرى.
 - يتطلب تنمية المفاهيم الجغرافية القدرة على التحليل والتمييز، حيث يمكن لعملية التحليل مساعدة المتعلم في تحديد المفاهيم التي يحتاج إلى تطويرها وتحسينها.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- يشمل تطوير المفاهيم الجغرافية تقديم أنشطة تعليمية متنوعة ومتعددة، بهدف توفير الفرصة للتكرار وتعزيز المفاهيم الجغرافية.
- يتطلب تطوير المفاهيم الجغرافية استخدام وسائل تعليمية متنوعة ومشاركة الطلاب في العمل عليها، وذلك لتعزيز المفاهيم الجغرافية بطريقة سهلة وبسيطة.
- حددت (نصار، 2008، 55) شروط عدة على المعلمة مراعاتها لتعليم المفاهيم الجغرافية، هي:
 - يجب تقييم استعداد المتعلم وقدرته واستعداده لتعلم المفهوم الجغرافي الجديد، ويتفق الباحثون، مثل برونر وجانييه وبياجيه وأوزبل، على أن هذا التقييم يعتمد على المهارات والعادات السابقة المتعلقة بالمفهوم الجغرافي.
 - يجب تحديد الأسلوب التدريسي المناسب ونوعية الأمثلة بناءً على مرحلة النمو العقلي والمعرفي التي يمر بها المتعلم.
 - يجب تحديد السلوك الذي ينتج عن تعلم المفاهيم الجغرافية ويكون مرتبطاً بتحقيق أهداف التعلم.
 - يجب تحديد السمات المميزة وغير المميزة للمفهوم الجغرافي الذي يتم تعلمه.
 - يجب تحقيق تعلم المفهوم الجغرافي من خلال تقديم أمثلة ذات صلة وغير متصلة به بطريقة مناسبة.
 - يجب تحديد الوقت المناسب لتعلم المفاهيم الجغرافية وذلك استناداً إلى مستوى نضج وقدرة المتعلم.
 - ينبغي الانتباه إلى أن اكتساب المفهوم الجغرافي واستيعابه يعتمدان على مدى تركيز المتعلم على تفاصيل هذا المفهوم.
 - يجب تقييم تعلم المفهوم الجغرافي من خلال إجراء اختبار متابع يتضمن أمثلة جديدة للتحقق من مدى استيعاب المتعلم له.
 - يجب تعزيز النتيجة، حيث يعتبر جانبيه أن التعزيز هو شرط أساسي في عملية التعلم للمفهوم الجغرافي.
- حدد محمود (2005، 63) عمليات عقلية لتعلم المفهوم الجغرافي، وهي:
 - الاستنتاج: عملية تجميع وربط المعلومات والمعارف الجزئية السابقة معاً وتكوينها في نمط جديد يمكن أن يكون مفهوماً أو قاعدة أو تعميماً، بالإضافة إلى القدرة على تحليل الافتراضات والمسلمات.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- الاستقراء: عملية استخلاص الخصائص المشتركة بين العناصر المختلفة لتشكيل مفهوم أو قاعدة، وذلك من خلال تقديم الأمثلة والملاحظات والأحداث، وتجريد التفكير في صورة مبسطة.
- التفاعل: إنشاء تفاعل بين القوانين والمفاهيم والتواصل لفهم نمط محدد أو علاقات بينها.
- التباعد: توفير للمتعلم فرص لربط العناصر التي تنتمي إلى مجالات مختلفة واكتشاف ارتباطات جديدة من خلالها.

سادساً: النظريات المفسرة لاكتساب المفاهيم الجغرافية

نظرية أوزوبل:

التعلم المعنوي: يحدث عندما يكون المعلومات الجديدة ذات صلة بالمعرفة المخزنة في بنية المعرفة العقلية للفرد. التعلم الآلي: يحدث عندما لا تكون المعلومات الجديدة ذات صلة بالمعرفة السابقة. الأدوات العقلية للربط: تستخدم لربط المعلومات والمفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة وتكوين روابط شاملة. تؤمن أوزوبل بأن لكل فرد مجموعة فريدة من المفاهيم التي تختلف عن تلك للآخرين، وذلك بناءً على تجاربهم وخبراتهم الفريدة. تتضمن بنية المعرفة للفرد حقائق ومفاهيم ونظريات، وتتبع هذه البنية الهرمية، حيث توضع المفاهيم العامة في القمة والمفاهيم الخاصة والتخصصية في القاعدة. وعلى الرغم من التباين في بنية المعرفة بين الأفراد، فإنه يمكن التواصل والتفاهم بينهم نظراً لوجود بعض المفاهيم المشتركة بينهم. (الخليلي، 1996)

نظرية جانبيه:

يؤمن جانبيه بأن اكتساب المفاهيم يعتمد على المعرفة المسبقة للفرد حول المفهوم الجديد المراد تعليمه، ويتطلب تعريف المفهوم وتحديد صفاته المميزة، واستخدام الأمثلة لتوضيحه. بينما تركز نظرية برونر على تفاعل الفرد مع الأشياء والمواقف، وتصنيفه وتحليله وترتيبه لتطوير المفهوم وتعزيز قدرته على التعميم والتعرف على دور المفهوم في النظام المفاهيمي.

تعتبر استراتيجية خرائط المفاهيم واستراتيجية البيت الدائري من الاستراتيجيات التي تساعد في اكتساب المفاهيم الجغرافية. تعتمد استراتيجية خرائط المفاهيم على استنتاج العلاقات وترتيب وتحليل المعلومات، بينما تساعد استراتيجية البيت الدائري في تمثيل المفاهيم بصورة لفظية وبصرية لتنظيم الأفكار وإعادة صياغة الأحداث المتسلسلة بشكل منطقي ومرتب.

يجب توفير دورات تدريبية لمعلمي مادة الجغرافيا لتعليمهم استراتيجيات تدريس المفاهيم الجغرافية وتشجيعهم على استخدامها في تعليم الطلاب. كما يجب تدريب الطلاب على استخدام هذه الاستراتيجيات وشرح كيفية الاستفادة منها



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

في اكتساب المفاهيم الجغرافية وكيفية استخدامها في المذاكرة والاستعداد للاختبارات. يمكن للتعلم أن يكون فعالاً عندما يواجه المتعلم مشكلة حقيقية أو موقفاً مهماً يتعلق بحياته اليومية ويحمل معنى بالنسبة له، ويتطلب زيادة الاهتمام بأداء الطلاب في اكتساب المعرفة الجغرافية وتحسين هذا الأداء لجعل الطلاب أكثر تفاعلاً مع الدروس.

الخلاصة

يشهد الواقع التعليمي الحالي اهتماماً متزايداً بالإصلاح التربوي وتحديث مناهج التدريس، مع التركيز على اختبار الطرق التدريسية والاستراتيجيات التي تعزز قدرات ومهارات المتعلمين وتحفزهم في البيئات التعليمية المتنوعة. يبدو واضحاً أن هناك حاجة ملحة للتركيز على التطوير المستمر في مجال تعليم المفاهيم الجغرافية، حيث يشهد الوضع الحالي نقصاً في استخدام المعلمين للأنشطة الاستراتيجية التي تساعد المتعلمين على تعديل تصوراتهم الخاطئة للمفاهيم الجغرافية. وبالإضافة إلى ذلك، يعاني الوضع الحالي من عدم وجود اهتمام كافٍ بالطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تساهم في تعديل تصورات الطلاب وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية تجاه مادة الجغرافيا. ويلاحظ الباحث خلال إشرافه على مقرر التربية العملية نقصاً في اهتمام المعلمين بالاستراتيجيات التدريسية التي تساعد على تعديل تصورات المتعلمين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو هذه المادة.

القسم الثاني: الجانب الميداني

الفصل الأول: عرض الإجراءات المنهجية والإحصائية

تمهيد

تتضمن هذه المقدمة شرحاً لطبيعة المسار البحثي، وعملية اختيار عينة الدراسة، وخصائص أفراد مجتمع الدراسة، وتحليل البيانات الوصفية لعينة الدراسة. تهدف هذه المرحلة إلى ضمان جودة البيانات والحصول على نتائج دقيقة وموثوقة تعكس الواقع المدروس. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل هذا الفصل على وصف مفصل لإجراءات الدراسة، بدءاً من تحديد المنهج البحثي والمجتمع الأصلي وعينة الدراسة، وصولاً إلى تصميم أدوات الدراسة وضمان صدقها وثباتها، والإجراءات العملية للبحث والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج. تهدف هذه الخطوات إلى تحقيق أقصى قدر من الدقة والموضوعية في الدراسة.

وفقاً لـ (Robert، 2009)، تتطلب الدراسة الميدانية البحث في ظاهرة حديثة في سياق حقيقي أو واقعي، حيث تكون العلاقات بين الظاهرة والسياق غير واضحة، وبالتالي يجب استخدام مصادر متعددة للمعلومات. ونظراً لأن الدراسة تشمل طلاب الصف الثاني المتوسط وتعدد آرائهم ووجهات نظرهم، فإن هذا يشجع على تنوع الخيارات البحثية البديلة وتنوع طرق جمع البيانات والمقاربات ونماذج تحليلها.



لذلك، يجب التحضير بشكل منهجي وعملي قبل البدء في الدراسة الميدانية، حيث تعد هذه الخطوة أساسية لضمان نجاح الدراسة. يهدف الباحثون إلى تحقيق هذه الأهداف للحصول على نتائج دقيقة وموثوقة تعكس الحقيقة المدروسة.

1- تحديد طبيعة المسار البحثي

يتحوّل الباحث في مرحلة العملية في الدراسة الميدانية إلى دراسة السلوكيات الملموسة والدقيقة التي تمثل الجانب الأساسي للبحث العلمي وتعكس الواقع بشكل فعال. ولتحقيق ذلك، يجب تحديد طبيعة المسار البحثي الخاص بالدراسة واختيار موضوع الدراسة الحالي لعدة أسباب، بما في ذلك حداثة الموضوع في الوطن العربي، حيث يتمحور حول دراسة تأثير فعالية التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة الرمادي.

يستند النموذج الاسترشادي الوضعي على فرضيتين أساسيتين: الفرضية الواقعية والفرضية اليقينية. الفرضية الواقعية تعتبر حقيقة أساسية للواقع الموجود، فيما تعتبر الفرضية اليقينية السببية.

بالمقابل، يعتمد النموذج التفسيري والنموذج البنائي على فرضيتين أخريين: النسبية والقصدية. تفترض الفرضية النسبية حالة من عدم قابلية انعكاس الإدراك وعدم وجود منشأ محدد للمعرفة، في حين تفسر الفرضية القصدية الأسباب النهائية بالأسباب الإيجابية، بناءً على الفرص المتاحة للطلاب. وفقاً لـ Anne Maurand-Valet، يستخدم النموذج الاسترشادي الوضعي لاختبار الفرضيات ودراسة التسلسل الأسباب/النتائج على المدى القصير، بينما يعتمد النموذج التفسيري على البحث عن الدوافع ويتطلب تعقيداً نفسياً في التفكير حول موضوع المعرفة، وتحتاج هذه النماذج إلى استمرار البحث عن أقوال الفاعلين لتحليلها.

أما النموذج الاسترشادي البنائي، فيهدف إلى تحقيق أهداف محددة يتم تنفيذها من قبل الفاعلين في المنظمة، ويستند على تعقيد العلاقات المتداخلة في المنظمة. وبالتالي، يصعب الاعتماد على أساليب الاقتصاد القياسي التي تفرض العزلة التامة لهذا التداخل. كما لاحظنا أن النموذجين التفسيري والبنائي نادراً ما يستخدمان أساليب البحث الكمية، ويتم التركيز عادةً على الأساليب الكيفية لفهم الظواهر المختلفة.

للتقييم الفعال لتأثير التعلم التوليدي على اكتساب المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة الرمادي، نحن نستخدم النموذج الاسترشادي الوضعي. يتم تحليل فرضيات تفترض وجود دور لهذه القيم في تطوير عملية التعلم. كجزء من هذه الدراسة، سنوجه استنباطاً إلى عينة عنقودية تمثل المجتمع المدروس لتحديد أسباب تحسين أداء الوزارة المحلية المدروسة، وتأكيد أو نفي الدور الإيجابي أو السلبي لهذه المتطلبات.

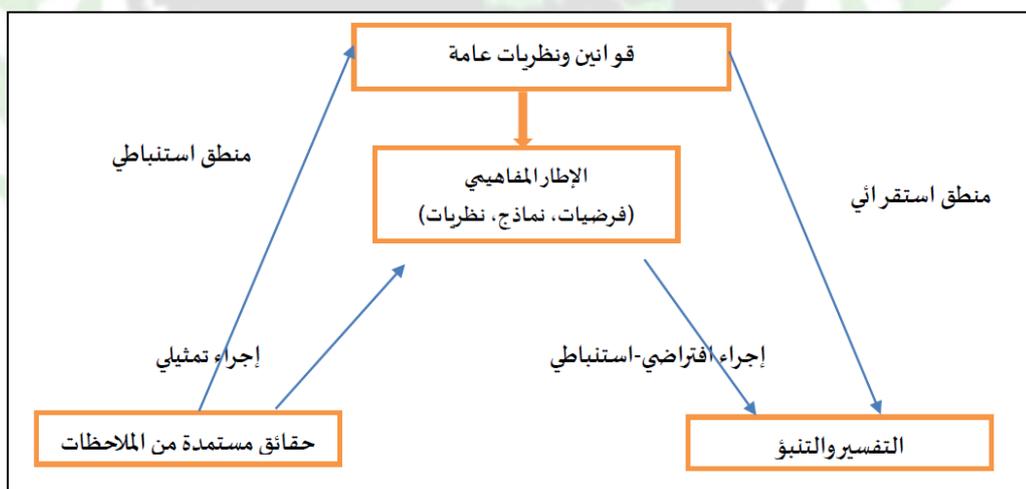


المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سنعزز الاستبيان ببعض الإحصائيات المتعلقة بأراء العينة في الوزارة المحلية المدروسة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات موجهة مع الأشخاص المهتمين أو الذين يمتلكون معلومات أكثر حول تأثير فعالية التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة الرمادي.

يتم استخدام أنماط استدلال متنوعة في مجال العلوم التربوية لتحقيق أهداف مختلفة. يمكن استخدام الاستكشاف لاكتشاف أو تعميق مسار أو نشاط معين بهدف البحث عن التفسير والتنبؤ والبحث عن الفهم، وهذا يتوافق مع رغبة الطلاب في اقتراح نتائج نظرية جديدة وتطوير روابط نظرية جديدة بين المفاهيم أو دمج مفاهيم جديدة.

من ناحية أخرى، يمكن استخدام الاختبار لمقارنة موضوع نظري أو منهجي معين مع الواقع، بهدف تقييم مصداقية فرضية أو نموذج أو نظرية لتفسير ظاهرة معينة. بالتالي، يتعين علينا التركيز على العلاقة بين الاستكشاف والاختبار لتعزيز فهمنا للمنطق الاستدلالي المرتبط بكل النمطين. يستند هذا المنطق الاستدلالي إلى نموذج الاستدلال والمعرفة العلمية الذي وضعه Alan F. Chalmers، والذي يشرح بالتفصيل العلاقة بين الاستدلال والاختبار، كما يتضح في الشكل التالي:



الشكل رقم 3: أنماط الاستدلال والمعرفة العلمية

بعد مقارنة الاستكشاف والاختبار، يمكن الاستنتاج بأن الاستكشاف يعتمد على المنطق الاستقرائي، حيث يستنتج قوانين ونظريات عامة من الملاحظات الفعلية، بينما يعتمد الاختبار على المنطق الاستنباطي، حيث يستخدم النظريات والفرضيات الأولية لتفسير الظواهر واختبارها في الواقع.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وعلى أساس هذا التحليل، تم اعتماد المقاربة الكمية في هذه الدراسة لعدة أسباب، منها:

- الحاجة إلى استخدام مفاهيم نظرية متعددة لفهم فعالية التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتحليل النتائج من زوايا مختلفة.

- استخدام أدوات متنوعة لجمع البيانات، بما في ذلك توزيع استبيان على عينة من مجتمع البحث. على الرغم من إمكانية الحصول على بيانات متنوعة، إلا أن الأبحاث السابقة تشير في الغالب إلى استخدام البيانات الكمية. كما سيعتمد الباحث على تقنيات مختلفة لتحليل هذه البيانات بناءً على ذلك، ستتبع هذه الدراسة المسار البحثي المعتمد، حيث سيتم استخدام النموذج الاسترشادي الوضعي، ثم الاختبار الإحصائي الافتراضي-الاستنباطي، ثم المقاربة الكمية.

سيتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وسيتم تصميمه باستخدام الدراسات السابقة وتوزيعه على أفراد العينة. سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري لوصف متغيرات الدراسة، وسيتم الاعتماد على مصادر البيانات الثانوية مثل الكتب والدوريات والمجلات العلمية المحكمة والتقارير ذات الصلة بموضوع الدراسة. في الجانب العملي، سيتم تحليل البيانات المجمعة واختبار الفرضيات المطروحة. ستتوصل الدراسة إلى نتائج وتوصيات، وسيتم استخدام برنامج SPSS لتقييم صدقية وثباتية أداة الدراسة وتحليل البيانات.

- اختبار ثبات أداة الدراسة

تم اتباع سلسلة من الإجراءات في هذه الدراسة لضمان صحة وموثوقية أداة الدراسة. تم قياس مستوى الدلالة لمتغيرات الدراسة باستخدام معادلة طول الفئة، والتي شملت استشارة مجموعة من المحكمين المختصين في المجال. تم تطبيق اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لتحديد مدى صلاحية البيانات وثباتها، كما تم استخدام اختبار **Cronbach's Alpha if Item Deleted** لتحديد مدى تأثير حذف أي من الأسئلة على ثبات الأداة.

تم تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي (**KMO and Bartlett's Test**) لتحديد صدق المقياس والتأكد من توفر حجم عينة كافٍ لإجراء التحليل. تم إجراء اختبار للتوزيع الطبيعي باستخدام اختبار **Kolmogorov-Smirnov** لضمان توزيع البيانات بشكل صحيح. وأخيراً، تم استخدام الإحصاءات الوصفية وتحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد للتحقق من فرضيات البحث واختبار الفروق بين المتوسطات عن القيمة المحايدة (3).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تركز هذه الدراسة على تأثير فعالية التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة الرمادي خلال عام 2023. تم استخدام استبانة تحتوي على عدد محدد من الأسئلة لكل محور، وتم تعديل الأسئلة لتناسب بيئة الدراسة في دولة غير محددة. تم تحديد المتغير المتحكم في الدراسة على أنه "أثر فعالية التعلم التوليدي"، في حين تم تحديد المتغير المعتمد في الدراسة على أنه "اكتساب المفاهيم الجغرافية". تم استخدام مجموعة من الإجراءات لتحقيق صحة وموثوقية الأداة، بما في ذلك قياس الدلالة والثبات والصدق والتوزيع الطبيعي واختبار الفروق بين المتوسطات.

مع ذلك، لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الجغرافيا وفقاً لفعالية التعلم التوليدي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، وتم تصميمها بحيث

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

- الصعوبات في جمع البيانات

تواجه الطلاب العديد من الصعوبات والتحديات أثناء جمع البيانات وتعبئة الاستبيان، حيث يواجه بعض الطلاب صعوبة في فهم أهمية البحث العلمي مما يؤدي إلى عدم جدية تعبئة الاستبيان، بالإضافة إلى صعوبة بعض الطلاب في استخدام التكنولوجيا المطلوبة لتعبئة الاستبيان على الإنترنت نتيجة ضعف معرفتهم وثقافتهم في هذا المجال. تم تحليل فرضيات قابلة للاختبار إحصائياً لتحقيق أهداف الدراسة، وتستند نظرية التعلم التوليدي على البنية الاجتماعية وتؤكد على أهمية المجتمع واللغة في تنمية المعرفة. وتشير هذه النظرية إلى أن المعرفة تنمو بشكل اجتماعي من خلال التفاعل بين المعلم والطالب، وتزدهر من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطلاب. ويساعد هذا على تطوير المنطقة القريبة المركزية وتشجيع التفاعل مع الأفكار والمعارف الجديدة.

أولاً: منهج الدراسة

وبما أن هذا البحث يهدف إلى تحديد تأثير فعالية التعلم التوليدي على اكتساب المفاهيم الجغرافية. فإن اختيار الطريقة المناسبة لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي التحليلي، لأن البحث الوصفي يهدف إلى وصف بعض الظواهر أو الأحداث أو الأشياء، وجمع المعلومات، حولهم. الحقائق والملاحظات، وتحديد الاحتياجات الموجودة بالفعل.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وتقرير الأشياء والظواهر التي يجب أن تكون وفق قيم ومعايير معينة ، واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن اتباعها للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها الظواهر (ابو فار، 2020: 165).

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد يتم ذلك عن طريق تحليل محتوى منهج مادة الجغرافيا والتحقق من إدراج أبعاد التعلم التوليدي والإدراكي في المنهج، بهدف تحقيق مفاهيم جغرافية محددة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة جميع مدرسي ومدرسات مادة الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في بعض مدارس مدينة الرمادي الذين يدرسون الصف الثاني متوسط بواقع 111 مدرساً و 56 مدرسة للعام الدراسي 2022-2023 .

ثالثاً: عينة الدراسة

ان انتقاء عينة ممثلة للمجتمع ليس معناه استخدام الجزء من المجتمع كيفما اتفق وانما يتم عن طريق اختيار مجموعة جزئية تتشكل من عناصر المجتمع افضل تشكيل وذلك يمكن من تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (عبد النور، 2019: 94)

قام الباحث باختيار نسبة 30% من مجتمع الدراسة أي 50 مدرساً ومدرساً بواقع 34 مدرساً و16 مدرسة) بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حتى يتمكن من اخذ آرائهم حول أثر فعالية التعلم التوليدي في اكتساب الطلاب المفاهيم الجغرافية. سنحاول من خلال الجداول التالية أن نوضح جميع مواصفات العينة.

أ- الجنس

جدول رقم (1): جنس أفراد العينة

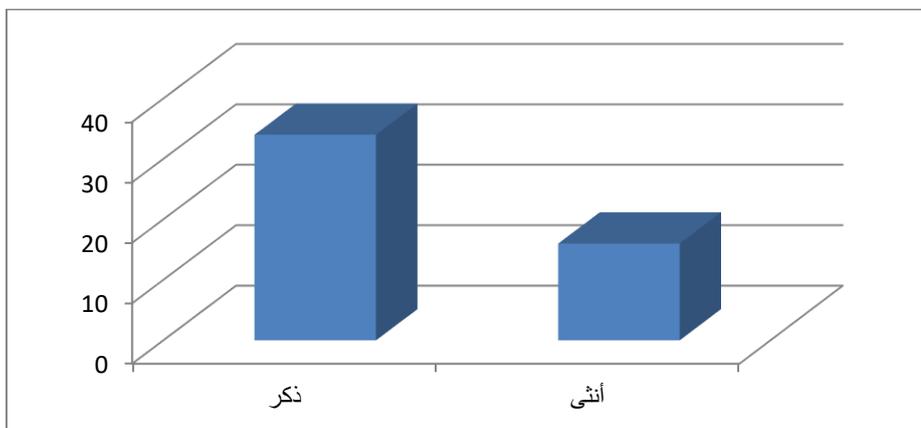
النسبة	التكرار	البيان	الجنس
68%	34	ذكر	
32%	16	أنثى	
100%	50	الأجمالي	



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يتضح لنا مما سبق بأن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث. والرسم البياني التالي يبين ذلك:

رسم بياني رقم (1): توزيع مجموعة المدرسين حسب جنسهم



ب- العمر

جدول رقم (2): عمر أفراد العينة

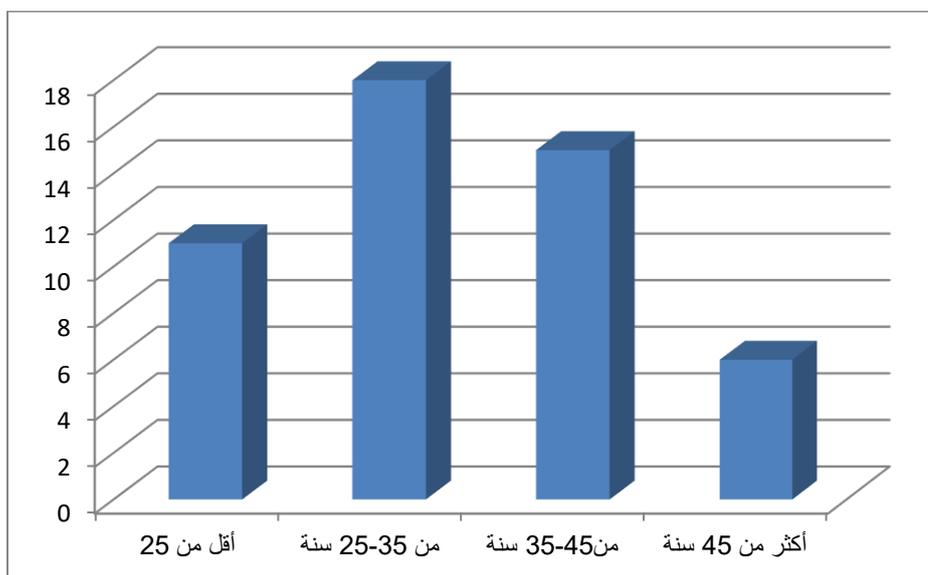
النسبة	التكرار	البيان	العمر
22%	11	أقل من 25	
36%	18	من 25-35 سنة	
30%	15	من 35-45 سنة	
12%	6	أكثر من 45 سنة	
100%	50	الأجمالي	

يتضح لنا مما سبق بأن نسبة أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 25-35 سنة هي الأكبر من بين الأعمار الأخرى، يتلوها بعد ذلك أفراد العينة من 35-45 سنة، ثم أقل من 25 وأكثر من 45 سنة. والرسم البياني التالي يؤكد ذلك:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رسم بياني رقم (2): توزيع مجموعة المدرسين حسب عمرهم



ت- الخبرة المهنية

جدول رقم (3): سنوات الخبرة

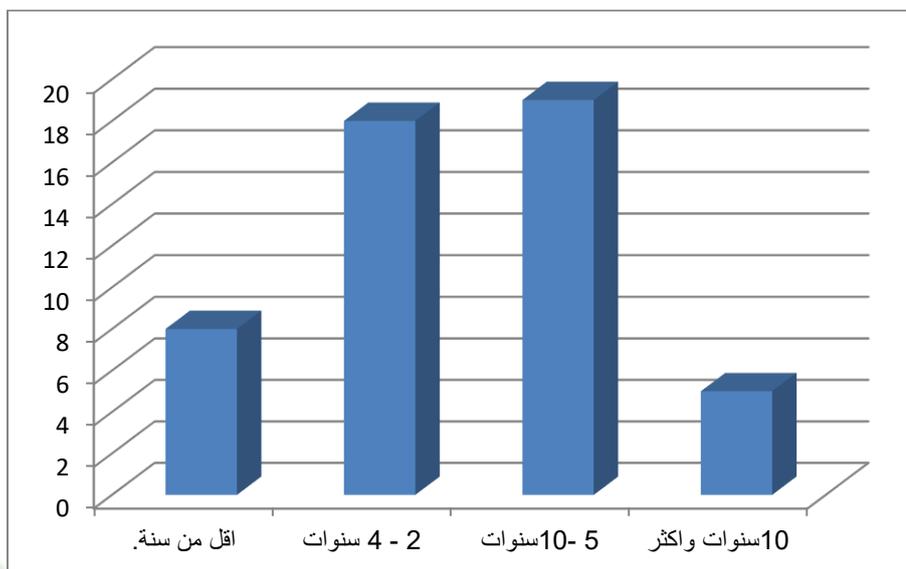
النسبة	التكرار	البيان	سنوات الخبرة
16%	8	أقل من سنة.	
36%	18	من 2-4 سنة	
38%	19	من 5-10 سنة	
10%	5	10 سنوات وأكثر	
100%	50	الأجمالي	

يتضح لنا مما سبق بأن أفراد العينة من المدرسين والمدرسات التي سنوات خبرتهم أكثر من (10) سنوات بلغت النسبة الأصغر، أما الأفراد الذين تتراوح خبرتهم من (5) إلى (10) سنوات فهم النسبة الأكبر. والرسم البياني التالي يوضح ذلك:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رسم بياني رقم (3): سنوات الخبرة للمدرسين والمدرسات



ث- المؤهل العلمي للعينة

جدول رقم (4): المؤهل العلمي للعينة

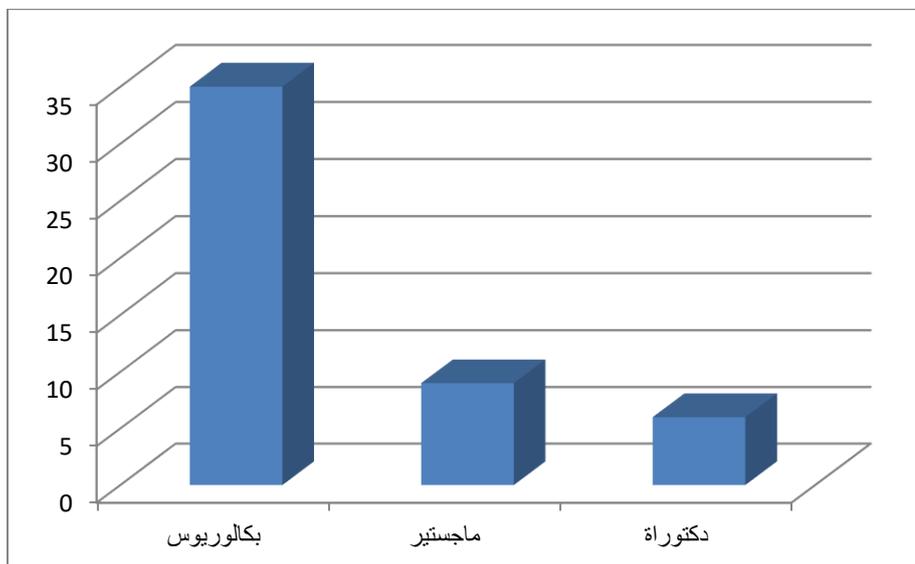
النسبة	التكرار	البيان	المؤهل العلمي
70%	35	بكالوريوس	
18%	9	ماجستير	
12%	6	دكتورة	
100%	50	الأجمالي	

يتضح لنا مما سبق بأن نسبة حملة شهادة البكالوريوس هي الأكبر من بين المؤهلات العلمية الأخرى، يتلوها بعد ذلك حملة شهادة الماجستير، ثم الدكتوراه النسبة الأصغر. والرسم البياني التالي يؤكد ذلك:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رسم بياني رقم (4): المؤهل العلمي للمدرسين والمدرسات



رابعاً: أداة الدراسة

بناءً على خصائص البيانات والمنهج المستخدم في الدراسة، توصل الباحث إلى أن الاستبانة هي الأداة الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تطوير هذه الأداة باستناد إلى المراجع السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. وتم تقسيم الاستبانة إلى قسمين، حيث يتناول القسم الأول البيانات الأولية للفرد، مثل الجنس والعمر وسنوات العمل والمستوى التعليمي، ويتضمن القسم الثاني 25 عبارة تنقسم إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي: التعلم التوليدي وكسب المفاهيم وفعالية التعلم التوليدي.

طلب الباحث من المشاركين في الدراسة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات التالية: موافق، محايد، لا أوافق. وتم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثي بحساب المدى الإجمالي (2) من الفرق بين الحد الأعلى (3) والحد الأدنى (1) وقسمته على عدد الخلايا في المقياس (3)، مما أدى إلى الحصول على طول خلية واحدة بقيمة (0.66). ثم تم إضافة هذه القيمة إلى الحد الأدنى لهذه الخلية (أو بداية المقياس وهي 1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وبهذا الشكل تم تحديد طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (5): تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي

لا أوافق	محايد	موافق
1.00 – 1.66	1.67 – 2.33	2.34 – 3.00

تم التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق التحقق من قدرتها على قياس ما صممت لقياسه بدقة، وضمان شمول الأداة لجميع العناصر التي ينبغي أن تحتوي عليها الدراسة، بالإضافة إلى وضوح فقراتها ومفرداتها لتكون مفهومة للمستخدمين. وتم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام الطرق التالية:

- التحقق من الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على متخصصين في المجال لتقييم مدى تمثيلها للظاهرة المراد قياسها. وتم تعديل المقياس استناداً إلى ملاحظاتهم لضمان تحقيق الهدف المرجو، مما يشير إلى صدق الأداة.

- التحقق من صدق الاتساق الداخلي: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك للتحقق من اتساق المقياس داخلياً. وبناءً على هذه العلاقة، يمكن الاعتماد على صحة وموثوقية الأداة المستخدمة في الدراسة.

بناءً على ذلك، يمكن الاطمئنان إلى أن الأداة المستخدمة في الدراسة صحيحة وموثوقة.

جدول رقم (6): معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد و الدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معامل ارتباط بيرسون
أبعاد التعلم التوليدي	0.636**
أبعاد كسب المفاهيم	0.899**
أثر فعالية التعلم التوليدي	0.848**

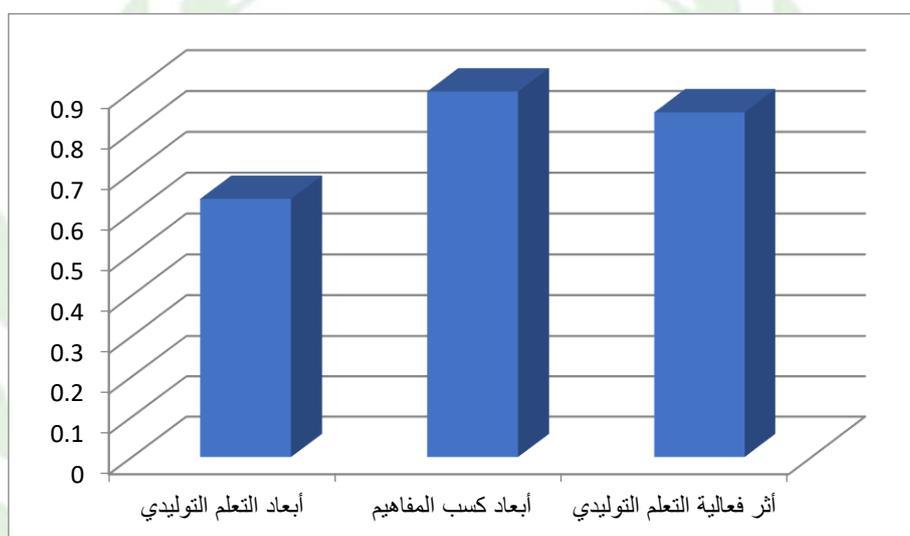
وفقاً للمعلومات السابقة، يتضح أن القيم العالية للمعاملات تعكس العلاقة القوية بين الأبعاد المختلفة ومدى تمثيلها في الاستبيان، ويعكس هذا الأمر بشكل كبير مدى موثوقية هذه الأبعاد.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قد حققت الأبعاد معاملات ارتباط دالة احصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين القيم 0.636 إلى 0.899، مما يؤكد بوضوح أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

رسم بياني رقم (5): معاملات الأتساق الداخلي للمحاور مع الأستبيان



ثبات أداة الدراسة

يعني ثبات الأداة أن الإجابات تقترب تقريباً عند تطبيقها على نفس الأشخاص في أوقات مختلفة، وفقاً لما ذكره العساف (2012: ص430). وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معاملات الثبات مثل معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية ومعاملات سبيرمان وجتمان. يوضح الجدول التالي معاملات الثبات للمحاور المختلفة والأداة المستخدمة في الدراسة:



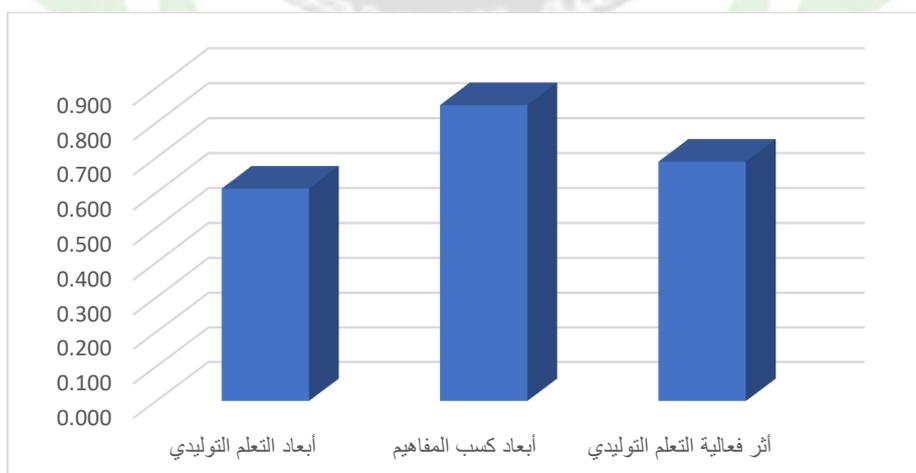
1- معامل ثبات ألفا كرونباخ

جدول رقم (7): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	معامل ثبات ألفا كرونباخ
أبعاد التعلم التوليدي	0.612
أبعاد كسب المفاهيم	0.850
أثر فعالية التعلم التوليدي	0.688
ثبات الأستبيان	0.851

وصل معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجموع المقياس إلى (0.851)، مما يدل على ثبات المقياس بشكل مرتفع. وأكدت قيم معامل ألفا كرونباخ على مدى موثوقية هذه الأبعاد بشكل كبير، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد بين (0.612 إلى 0.850)، مما يشير إلى وجود درجة عالية من ثبات الأداة المستخدمة في تعبير أبعاد الاستبيان.

رسم بياني رقم (6): معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة



2- معامل ثبات التجزئة النصفية

جدول رقم (8): معامل ثبات التجزئة النصفية لقياس ثبات أداة الدراسة

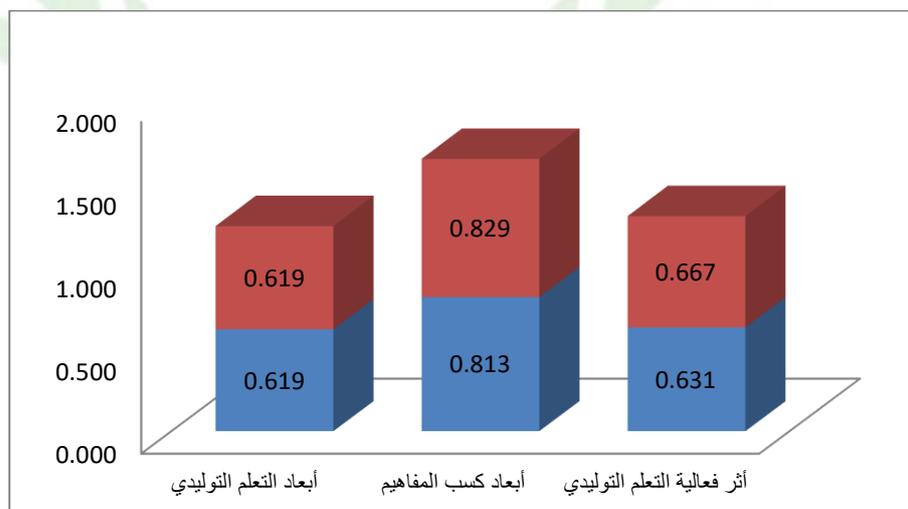


المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

معامل جتمان	معامل سبيرمان براون	المحاور
0.619	0.619	أبعاد التعلم التوليدي
0.813	0.829	أبعاد كسب المفاهيم
0.631	0.667	أثر فعالية التعلم التوليدي
0.866	0.886	ثبات الأستبيان

يتضح من الجدول السابق أن تم التحقق من ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في المفردات الفردية والمفردات الزوجية على المقياس بشكل كامل، وكذلك بتحليل كل محور على حدة. قد تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحاور باستخدام معامل سبيرمان براون بين 0.619 و 0.829، وللأستبيان بشكل كامل بلغت قيمته 0.886، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحاور باستخدام معامل جتمان بين 0.619 و 0.813، وللأستبيان بشكل كامل بلغت قيمته 0.866. تشير هذه القيم المرتفعة إلى ثبات عالي للأداة واعتمادية قوية للمحاور والأستبيان بشكل عام، مما يدل على ثبات الأستبيان بشكل كبير.

رسم بياني رقم (7): معاملات التجزئة النصفية لقياس ثبات أداة الدراسة





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

خامساً: الأساليب الإحصائية

تم استخدام حزمة البرمجيات الإحصائية SPSS المخصصة للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات المجمعة وتحقيق أهداف الدراسة باستخدام مجموعة متنوعة من الطرق الإحصائية الملائمة. وتم حساب مقاييس إحصائية مختلفة لتقييم صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة والعلاقات بين المتغيرات، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لهذا الغرض. كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة في أداة الدراسة. تم استخدام المتوسط الحسابي لتحديد مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة للمحاور الرئيسية، وذلك من خلال ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام الانحراف المعياري كمقياس لقياس مدى التشتت في استجابات الأفراد لكل عبارة في متغيرات الدراسة، وأيضاً لكل محور رئيسي بالنسبة لمتوسطها الحسابي. ويعكس الانحراف المعياري مدى تركيز الاستجابات وتشتتها بين المقياس، وكلما اقتربت قيمته من الصفر، زاد تركيز الاستجابات وتقلص تشتتها. كما تم إجراء اختبارات لمقارنة متوسطات عينتين مستقلتين في الدراسة بهدف اكتشاف وجود أي فروق بينهما، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل الثاني: التحليل الإحصائي والنتائج

تمهيد

تهدف الدراسة الميدانية إلى التحقق من صحة فرضيات البحث وعرض نتائج الاستبيان المستخدم في الدراسة باستخدام الإحصاء الوصفي وردود أعضاء البحث. ويتم عرض النتائج عن طريق تحليل استجابات أفراد الدراسة لمحور بُعد التربية التوليدية، حيث يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستجابات، وتصنيف العبارات بناءً على المتوسط الحسابي لكل عبارة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أولاً: عرض النتائج الميدانية وتحليلها

1- إجابات أفراد الدراسة على محور أبعاد التعليم التوليدي

جدول رقم (9): مدى إجابات أفراد الدراسة على محور أبعاد التعليم التوليدي

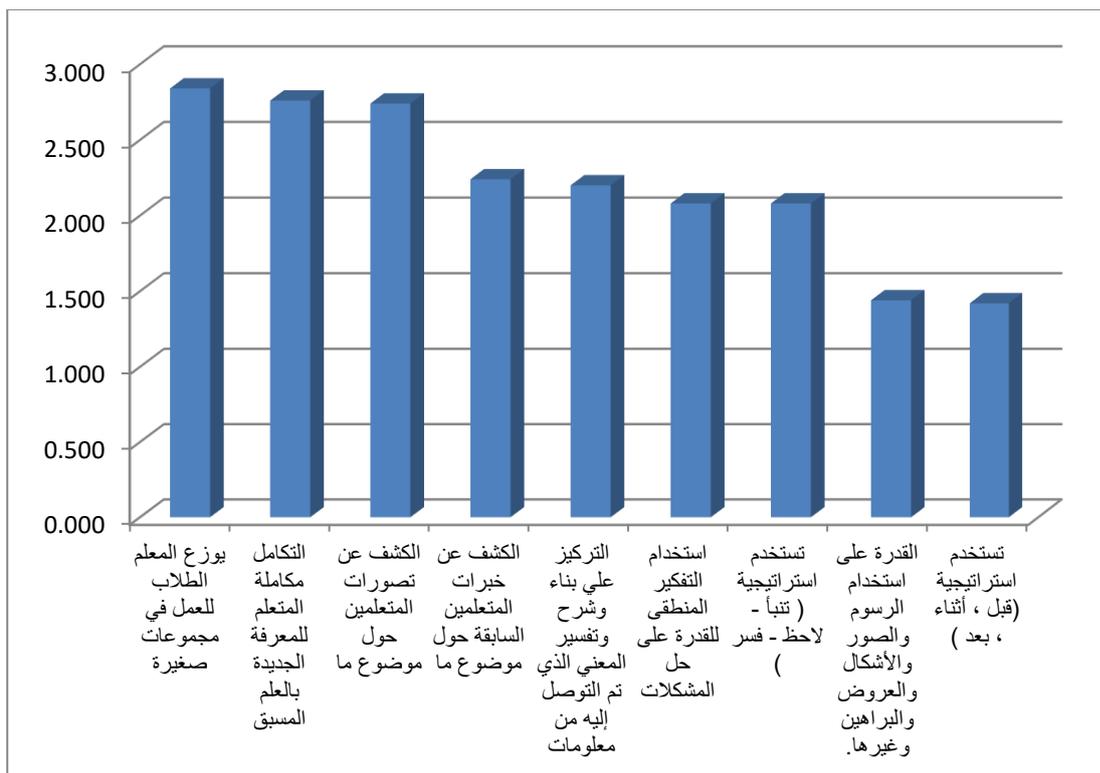
الرتبة	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
1	0.422	2.840	يوزع المعلم الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة
2	0.517	2.760	التكامل مكاملة المتعلم للمعرفة الجديدة بالعلم المسبق
3	0.565	2.740	الكشف عن تصورات المتعلمين حول موضوع ما
4	0.894	2.240	الكشف عن خبرات المتعلمين السابقة حول موضوع ما
5	0.857	2.200	التركيز علي بناء وشرح وتفسير المعني الذي تم التوصل إليه من معلومات
6	0.528	2.080	استخدام التفكير المنطقي للقدرة على حل المشكلات
7	0.566	2.080	تستخدم استراتيجية (تنبأ - لاحظ - فسر)
8	0.733	1.440	القدرة على استخدام الرسوم والصور والأشكال والعروض والبراهين وغيرها.
9	0.731	1.420	تستخدم استراتيجية (قبل ، أثناء ، بعد)
		2.200	المتوسط العام

يظهر من الجدول السابق وجود محور يتضمن 9 عبارات، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين 1.420 و 2.840، ويبلغ المتوسط الحسابي العام لهذه العبارات 2.200. ويشير ذلك إلى وجود مستوى متوسط من الموافقة بين أفراد عينة الدراسة على محتوى فقرات هذا المحور. وبالنسبة لترتيب الفقرات حسب أهميتها النسبية، فقد حلت الفقرة "يوزع المعلم الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.840 وانحراف معياري قدره 0.422، بينما جاءت الفقرة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

"تستخدم استراتيجية (قبل، أثناء، بعد)" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 1.420 وانحراف معياري قدره 0.731. ويمكن الاطلاع على شكل رقم 8 للحصول على المزيد من التفاصيل.
رسم بياني رقم (8): متوسطات محور أبعاد التعلم التوليدي



2- إجابات أفراد الدراسة على محور أبعاد كسب المفاهيم

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستجابات الخاصة بأفراد عينة الدراسة لتحديد مدى موافقتهم على المحور المعني، وتم ترتيب الفقرات المتعلقة بالمحور وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها. وبناءً على ذلك، يتم عرض ترتيب الفقرات كما يلي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (10): مدى إجابات أفراد الدراسة على محور أبعاد كسب المفاهيم

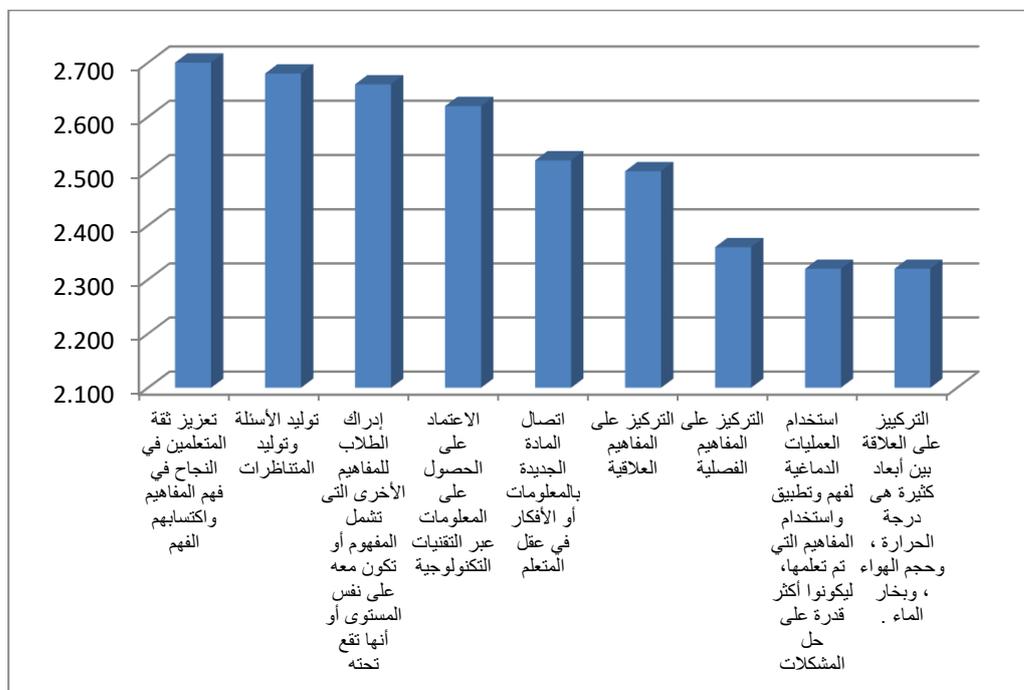
الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
1	0.580	2.700	تعزيز ثقة المتعلمين في النجاح في فهم المفاهيم واكتسابهم الفهم
2	0.587	2.680	توليد الأسئلة وتوليد المتناظرات
3	0.626	2.660	إدراك الطلاب للمفاهيم الأخرى التي تشمل المفهوم أو تكون معه على نفس المستوى أو أنها تقع تحته
4	0.602	2.620	الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية
5	0.677	2.520	اتصال المادة الجديدة بالمعلومات أو الأفكار في عقل المتعلم
6	0.647	2.500	التركيز على المفاهيم العلاقية
7	0.563	2.360	التركيز على المفاهيم الفصلية
8	0.621	2.320	استخدام العمليات الدماغية لفهم وتطبيق واستخدام المفاهيم التي تم تعلمها، ليكونوا أكثر قدرة على حل المشكلات
9	0.653	2.320	التركيز على العلاقة بين أبعاد كثيرة هي درجة الحرارة ، وحجم الهواء ، وبخار الماء .
		2.520	المتوسط العام

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستجابات الخاصة بأفراد عينة الدراسة لتحديد مدى موافقتهم على المحور المعني. وتم ترتيب الفقرات المتعلقة بالمحور وفقاً لمتوسط الحسابي لكل منها. ويتم عرض ترتيب الفقرات كما يلي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رسم بياني رقم (9): متوسطات محور أبعاد كسب المفاهيم



3- إجابات أفراد الدراسة على محور أثر فعالية التعليم التوليدي

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستجابات الخاصة بأفراد عينة الدراسة لتقييم مدى موافقتهم على المحور المعني، وتم ترتيب الفقرات المتعلقة بالمحور وفقاً لمتوسط الحسابي لكل منها. وسيتم عرض ترتيب الفقرات كالتالي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (11): مدى إجابات أفراد الدراسة على محور أثر فعالية التعليم التوليدي

الرتبة	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
1	0.422	2.840	تنمية التفكير فوق المعرفي
2	0.667	2.620	تنشيط جانبي الدماغ عن طريق إيجاد علاقات منطقية ومنتشعبة حول التصورات البديلة للمعرفة
3	0.609	2.580	التركيز على النشاطات التي تولد العلاقات التنظيمية بين أجزاء المعلومات
الرتبة	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
4	0.631	2.360	مساعدة المتعلم على القراءة الايجابية للموضوع الجغرافي
5	0.657	2.240	التركيز على النشاطات التي تولد العلاقات المتكاملة بين ما يسمعه أو يراه أو يقرأه المتعلم من معلومات جديدة والعلم المسبق للمتعلم
6	0.678	2.100	سحب المعلومات من الذاكرة طويلة المدى للمتعلم
7	0.605	1.960	يركز عمل الطلاب علي المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية الجغرافية
		2.386	المتوسط العام

وفقاً للجدول المقدم، يوضح وجود مستوى موافقة مرتفع بين أفراد عينة الدراسة على محتوى فقرات المحور المعني. يتضمن المحور 7 عبارات وتتراوح المتوسطات الحسابية لهذه العبارات بين 1.960 و 2.840، ويبلغ المتوسط الحسابي العام 2.386.

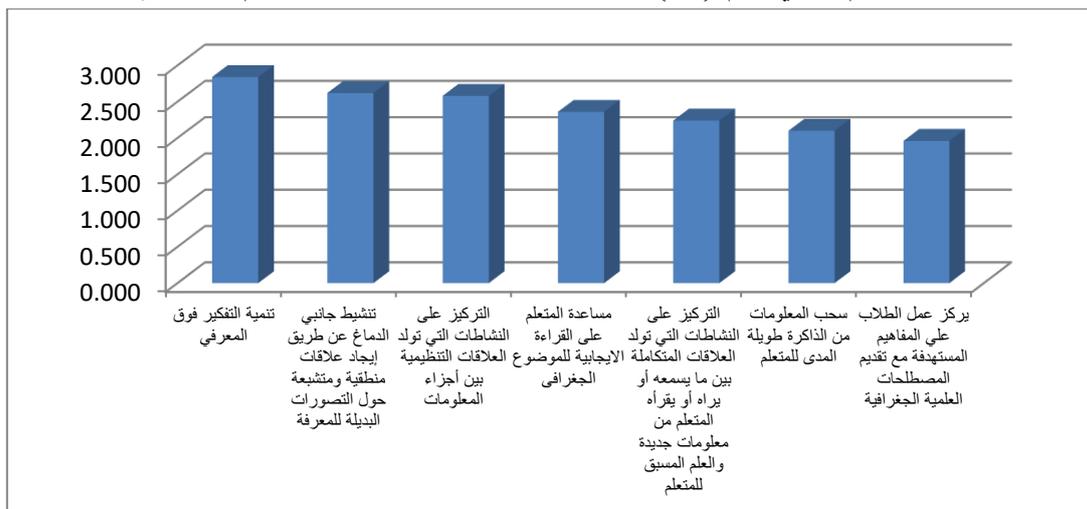
تشير النتائج إلى أن الفقرة "تنمية التفكير فوق المعرفي" هي الأكثر أهمية بالنسبة لأفراد العينة، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 2.840 وانحراف معياري بلغ 0.422. من ناحية أخرى، جاءت الفقرة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

"يركز عمل الطلاب على المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية الجغرافية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يبلغ 1.960 وانحراف معياري يبلغ 0.606.

رسم بياني رقم (10): متوسطات محور أثر فعالية التعلم التوليدي



الاستنتاجات

وجدت الدراسة أن نسبة الذكور في عينة الدراسة بلغت 68%، في حين بلغت نسبة الإناث 32%. وتضمن المحور الأول من أبعاد التعلم التوليدي توزيع المعلم للطلاب للعمل في مجموعات صغيرة، ودمج المعرفة السابقة للمتعلمين مع المعرفة الجديدة، واستكشاف تصورات المتعلمين حول موضوع محدد. وشمل المحور الثاني من أبعاد كسب المفاهيم تعزيز ثقة المتعلمين في فهم واكتساب المفاهيم، وتشجيع إنشاء الأسئلة والمناقشات، وتعزيز فهم المتعلمين للمفاهيم المرتبطة بالمفهوم المدروس. كما أوضحت الدراسة أن فعالية التعلم التوليدي تساعد في تنمية التفكير العالي وتنشيط الجوانب الإبداعية للدماغ، من خلال إيجاد علاقات منطقية ومنظمة بين المعلومات.

التوصيات

يوصى باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تصميم مناهج دراسية لمادة الجغرافيا، وتوجيه المدرسين للاستفادة من فوائد هذه الاستراتيجية في تدريس الجغرافيا لتحقيق نتائج تعليمية متميزة. كما ينبغي تنظيم ورش عمل للجغرافيين والمدرسين لتدريبهم على استخدام وتطبيق الاستراتيجيات الحديثة، بما في ذلك استراتيجيات التعلم التوليدي، تحت إشراف مدربين جامعيين ذوي كفاءة. ويساعد تدريس الجغرافيا باستخدام استراتيجيات التعلم التوليدي على تعزيز دور التعاون والعمل الجماعي والتنافس والتنظيم والسرعة، مما يساعد على تجنب السلوكيات السلبية للطلاب. كما تساعد استراتيجيات التعلم التوليدي على زيادة ثقة الطالب بنفسه وتحفيزه للمشاركة في العملية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التعليمية والتعاون مع زملائه في الصف، حيث تركز هذه الاستراتيجيات على استقلالية الطالب وتحفيزه

للاعتداع على الذات في عملية التعلم.

خاتمة الدراسة

على الرغم من أهمية مادة الجغرافيا، فإنها غالبًا ما تواجه قلة الاهتمام من قبل المتعلمين، وذلك جزئيًا بسبب الأسلوب التدريسي المعتمد. يعتمد الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على التلقين والشرح والسررد على نقل المعرفة دون تفاعل فعّال من المتعلمين، مما يؤدي إلى تجاهلهم للمادة وعدم استجابتهم لها بشكل إيجابي.

تعتمد استراتيجية التعلم التوليدي على فكرة أن المتعلمين هم من يبنون معرفتهم الخاصة. وفي هذا السياق، يتحول دور المعلم في الفصل الدراسي إلى أن يكون ميسرًا لعملية التعلم بدلاً من أن يكون مجرد حامل للمعرفة. لذلك، يجب على المعلمين المبنين للتعلم أن يأخذوا في الاعتبار أن بناء المعرفة يختلف من شخص لآخر، وذلك بناءً على مستوى المعرفة السابقة واهتماماتهم ومشاركتهم في عملية التعلم.

على الرغم من أن المتعلمين قد يكون لديهم معرفة سابقة غير كاملة أو محدودة أو غير صحيحة، إلا أن لديهم رؤية مباشرة وإدراكًا ومساهمة في بدء وتشكيل الفهم، مما يساهم في تطوير مواقفهم تجاه الموضوع.

المراجع

المراجع العربية

- 1- اسماعيل، مجدي رجب (2012) العلمية وتصميم المنهج، مصر القاهرة.
- 2- أميمة عفيفي احمد: (2004) فعالية التدريس وفقا لنموذج التعلم التوليدي في تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 3- أسماء اسماعيل أحمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط تفاعلي لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- 4- السعدي، أصيل فائق حسن (2102) أثر التعليم التوليدي في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن الابداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- 5- الرشيد، صالح بشير، واخرون (2004) الموسوعة العلمية للتربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- 6- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003) كفايات التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن عمان.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 7- الزند، وليد خضر، وهاني حتمل عبيدات (2011) المناهج التعليمية تصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها، الطبعة الاولى، عالم الكتب الحديث، الاردن اربد.
- 8- بشارة، جبرائيل (1986) تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية، المؤسسة
- 9- الجامعية للدراسات والنشر، بيروت لبنان.
- 10- حسن عايل أحمد يحي (٢٠٠٤). طبيعة العلاقة حجمها بين تعليم الجغرافيا في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، مجلة كلية المعلمين، العدد الرابع.
- 11- صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٠). تطوير منهج التاريخ بالمرحلة لا ثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 12- عفانة، اسماعيل عزو، ويوسف الجيش (2009) التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، الطبعة الثانية، مكتبة افاق، فلسطين غزة.
- 13- عبد السلام، عبد الرحمن (2000) طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية
- 14- التدريس، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر.
- 15- مرفت سيد مدني & عبير بكرى فراج (٢٠١٤): برنامج في التربية المتحفي لتنمية بعض
- 16- المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، مجلة الطفولة كلية التربية للطفولة المبكرة،
- 17- جامعة القاهرة عدد ١ 0
- 18- ياسمين فتحي ابراهيم (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة في تنمية
- 19- بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراه غير منشورة
- 20- ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- 21- جابر عبد الحميد جابر (2006)، تنمية تفكير المراهقين الصغار والكبار، استراتيجيات للمدرسين، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 22- عفانة، الجيش، عزو إسماعيل عفانة، يوسف محمد إبراهيم الجيش (2008)، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، عمان: دار الثقافة.
- 23- الأغا، إحسان، اللولو، فتحية (2009) تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، غزة: مكتبة أفاق.
- 24- عبد السلام، عبد السلام مصطفى عبد السلام (2001)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، القاهرة: دار الفكر العربي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 25- عبد السلام مصطفى(2006)، تدريس العلوم ومتطلبات العصر، القاهرة: دار عالم الكتب.
- 26- الدواهيدي، عزت عطية أحمد الدواهيدي(2006)، فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدي طالبات جامعة الاقصي، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: كلية التربية، الجامعة الاسلامية
- 27- النجدي وأخرون، أحمد عبد الرحمن النجدي، مني عبد الوهاب (2005)، اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 28- سعيد وعيد، سعيد عاطف، عيد محمد(2006)، أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس 141، ع: 111.
- 29- شاهرة القحطاني، شاهره محمد محي القحطاني(2011)، برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية المهارات الجغرافية لدي طالبات الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- 30- أحمد حسين اللقاني(1995)، تطوير مناهج التعليم، القاهرة: عالم الكتب.
- 31- محمد محمود الحيلة، 2009، مهارات التدريس الصيفي، ط3، عمان: دار الميسرة.
- 32- ماهر مفلح الزيادات، محمد إبراهيم قطاوي(2010)، الدراسات الاجتماعية دراستها وطرق تعليمها وتعلمها، ط1، عمان: دار الثقافة.
- 33- إمام محمد برعي(2009)، تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول، كفر الشيخ: دار العلم والايمن للنشر والتوزيع.
- 34- فخري رشيد خضر(2006)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 35- أبو حلو، يعقوب، مرعي، توفيق، الخريشة(2005)، منهاج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.
- 36- بطرس حافظ بطرس (2004)، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لاطفالما قبل المدرسة، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 37- حسين عبد الباسط، حسين محمد أحمد عبد الباسط (2004)، فعالية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية لدي طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- 38- أحمد جابر أحمد (2003)، أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ج1، سوهاج: مطبعة محسن.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 39- جودت أحمد سعادة (2003)، تدريس مهارات التفكير، ط1، رام الله، دار الشروق.
40- محمد شاكر الصرايرة (2011)، أثر التدريس بالالعب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
41- أحمد شلبي واخرون، (1997)، تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، القاهرة: الدار العربية.

المراجع الأجنبية:

- 1- Chin, C.& David, E. (2000): Learning in science :A Comparison of deep and Surface Approaches, Journal of Research in Science Teaching, vol 37, no2.
- 2- Ulrike Hanke (2012) : Generative Teaching improvement of Generative Learning, Encyclopedia of the Science of Learning,
- 3- Schaveien L. (2003): Teacher Education in the Generative Virtual Classroom: Developing Learning Theories Through a Web-Delivered Technology and Science Education Context, international Journal of Science Education Vol25, No. 12.
- 4- Restivem, S& Oroissant j(2008): social constructionist in science and technology studies in Holstein j.f & gunroom j hand book of constructionist research, new York, gonium (Guilford).
- 5- Wittrock, M. (1989): Generative processes of comprehension,
 - a. Education Psychologist.
- 6- 'Mulyasa, Manajemen Berbasis Sekolah. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2004) him 82.